



جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة



مطبوعة خاصة بمقياس:

مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات

دروس موجهة إلى طلبة السنة الثالثة علم النفس المدرسي

وحدة التعليم : الأساسية السداسي: 06 الرصيد: 05 المعامل: 03

- إعداد :

د./ضيف فاطنة

الموسم الجامعي : 2023/2022

## محتوى المطبوعة :

- ❖ مقدمة.....أ
- 1-مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات مصطلح شائك ومعقد.....1
- 2- لماذا المرافقة؟.....1
- 3- مفهوم المرافقة.....2
- 4-أهداف المرافقة في علم النفس.....4
- 5-المرافقة في علم النفس المدرسي.....4
- 6-أدوات وأشكال المرافقة لذوي الصعوبات.....5
- أ-الإصغاء.....5
- ب-ضمان المساندة.....9
- ج-تعزيز صورة الذات.....13
- د-إمكانية بناء المشروع الفردي.....17
- 7-المرافقة وأثرها على المشروع الفردي للتلميذ.....22
- 8-تقنيات مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات.....22
- أ- الملاحظة.....ب - المقابلة.....22-23
- ج- الاختبارات.....د- الرسم والألعاب.....26-28
- 9-الخطوات والاستراتيجيات.....33
- أ- الإرشاد.....33
- ب-الوساطة المدرسية.....36
- 10-المقاربات النفسية التربوية للصعوبات التعليمية.....38
- أ-المقاربة السلوكية.....38
- ب-المقاربة السلوكية المعرفية.....39
- ج- بيداغوجية الدعم.....39
- د- البيداغوجية الفارقية.....42
- ❖ الخاتمة.....46
- ❖ قائمة المراجع.....47

## مقدمة:

يعتبر النظام التعليمي أساس التطور والتقدم في كافة مجالات الحياة، فمخرجات النظام التعليمي تشكل أساسا لرفع المجتمع أو تخلفه في كافة الأصعدة والمجالات، فليس غريبا أن تجد المجتمعات المتقدمة تهتم اهتماما كبيرا بتطوير أنظمتها التعليمية وترصد مميزات ضخمة للنهوض بها.

وحيثما نتحدث على مخرجات التعليمية يجب أن نتطرق لدور المرافقة لأن عملية المرافقة أحد الآليات التي يمكن استخدامها لإنجاز العملية التعليمية فيجب الاعتماد عليها في المجالات التربوية بصفة خاصة حتى تمكن من السير رفقة التلميذ المتمدرس نحو هدف محدد مسبقا أو سلسلة من الأهداف مثل تحقيق الأهداف التعليمية وتحقيق النجاح الدراسي.

فقد أصبح من الواجب الاهتمام و تقديم الرعاية المكثفة لمختلف جوانب شخصية المتعلم من أجل بناء جيل يتمتع بصحة نفسية سليمة و ذلك من خلال المرافقة النفسية من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و هنالك أيضا المرافقة المدرسية للتلاميذ ذوي الصعوبات من قبل المعلم و الأولياء كل هذا لفهم ذواتهم و مكتسباتهم والقدرة على مساعدتهم لحل مشكلاتهم، وهنا يبرز دور المرشد النفسي في تحقيق ذلك حيث يعتبر السند الأول للتلميذ داخل المؤسسة والذي يسعى إلى توفير الأمن والطمأنينة له.

## 1- مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات مصطلح شائك ومعقد:

مرافقة التلاميذ نظام معمول به في بعض الثانويات التي احتلت الصدارة في نتائج البكالوريا ببلادنا و يجدر نشره وتعليمه، وهو نظام يمكن من مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس ودعم مكتسباتهم عن كتب قصد النجاح في الامتحانات، ويكون ذلك بوضع ترتيبات تضمن استمرار التواصل والاتصال بين أعضاء الفريق التربوي والتلاميذ، فيفضل هذا التواصل التربوي يمكن نظام المرافقة من:

✓ مراقبة مستمرة لتعلم التلاميذ.

✓ تعاون اكب بين المرافقين ومجموعات التلاميذ.

✓ إحداث الأثر الإرجاعي السريع للنتائج المرجوة.

✓ تقرب أحسن للأساتذة من طرف التلاميذ.

ويعتمد نظام المرافقة على طرائق وأدوات ملائمة تمكن التلميذ من استدراك ما قد يفوته أو علاج عفه ومعرفة مسار تعلمه بكيفية مباشرة. ومن بين هذه الوسائل المساعدة على تفعيل هذه الروابط:

✓ إتاحة الفرص لتحليل النتائج الفردية.

✓ معالجة وثائق الفروض والاختبارات.

✓ إدراج أنشطة التقويم الذاتي.

✓ تقديم توجيهات عمل خاصة.

✓ اقتراح نماذج أجوبة تتماشى مع طبيعة المواصفات المطلوبة في الاختبارات.

✓ تصحيح مسارات التعلم. (وزارة التربية الوطنية، 2007: 6)

## 2- أهمية المرافقة :

للمرافق دور هام في سير عملية المرافقة النفسية وتتمثل مهامه فيما يلي: مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشاريعهم وف رغباتهم ووف الحاجات التي يتطلبها المنهج التربوي.

- ✓ تطبيق اختبارات نفسية وأكاديمية على التلاميذ، وتقييم نتائجهم وتحليلها وتبليغها للفردى .
- ✓ الاطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي من شمنها أن تساعد على ممارسة عملية المرافقة والتوجيه والإرشاد.
- ✓ متابعة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات من الناحية النفسية، الأسرية والبيداغوجية وغيرها من اجل الحفاظ على السير الحسن للتعلم.
- ✓ إقامة وتنشيط حصص لاستقبال الأساتذة والتلاميذ والأولياء .
- ✓ إجراء حصص وفحوصات نفسية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.(سمية وناس ، 2016: 16 )

### 3- مفهوم المرافقة:

مصطلح "المرافقة" هو مشتق من فعل رافق يرافق مرافقة فهو مرافق رافق الشخص صار مصاحباً له في سفره أو سيره و هي في الوقت الحالى، كلمة سائدة، ومصطلح ذو استعمال واسع، وكلمة ذات أدرج، يمكن أن تتخذ عدة أشكال: المرافقة المدرسية، المرافقة التربوية، ومرافقة نهاية الحياة والمرافقة الصحية و الاستشفائية والمرافقة الاجتماعية... الخ. (رولاندو وأخرون، 2009 : 15)

و تعرف على أنها :مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع إنطلاقاً من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال يوجه، يتتبع، يرشد، يشرف، يصغي يراقب يكون، يسند، يتقدم مع، يقود يؤمن نجاح، يوصل، يحرس، يقترن، يستقبل في مجموعة حديث، تحليل الممارسة، أو في مساحة وساطة..... (CYRILLE RYCHAEN, 2007 : 27)

يعرف حامد عبد السلام زهران 1980 في تلك المتابعة المرافقة على أنها عملية الإرشادية تتمثل في تلك المتابعة المستمرة التي تهدف الى التأكد من استمرار تقدم الحالة عن أهم الفرص الأكثر مساعدة للمسترشدين مع تحديد قيمة و نجاح عملية الإرشاد و تحديد نسبة التقدم و مدى استقادة المسترشد من الخبرات الإرشادية .(حامد زهران، 1980 : 33)

-تطورت المرافقة عند" كارل روجرز "من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي فهو الذي اعتبر إن دور المرافقة هي تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقاً من مسلمة أن مفادها أن شخص قادر على التغيير مهما كان عمر أو معيقاته،و يواصل" روجرز "حديثه عن المرافقة فقال إنها المساعدة للأخر ليكون قادر على مواجهة الوضعية بنفسه.

ويحمل مفهوم المرافقة في مضمونه عدة معاني من الصعب تحديد مفهوم دقيق لها في تحمل عدة دلالات مثل: الإشراف الوصاية، المساندة النفسية، الإرشاد الأكاديمي ...

هي عبارة عن متابعة مؤطر، وتوجيه للطلاب وهذه المرافقة تتمثل في الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته وتنظيم عمله. ( أسماء هارون، 2010 :120)

من بين عديد التعريفات التي وردت بخصوص هذا المصطلح ما يلي :  
ويترادف مصطلح المرافقة مع مصطلح "الوصاية" وهي الترجمة العربية لكلمة اللاتينية TUTOR والتي تعني المدافع، أو المحامي أو الوصي هي مهمة متابعة الطالب بهدف تسهيل إدماجه بالحياة العملية وحصوله على المعلومات الخاصة بها.  
تعرف المرافقة على أنها: عالقة بين فردين في وضعية تكوين: الأول محترف في المهنة والثاني متعلم .

تعريف عبد الحليم منسي وآخرون: يرى أن المرافقة عبارة عن وجود شخص يساعدنا في حل المشكلات التي لم نكن قادرين على حلها بمفردنا. (عبد الحميد منسي، 2003 : 136 )  
ونجد أن مفهوم المرافقة يتضمن في طياته معنى الإرشاد النفسي إلا أن المصطلح واسع وشامل لعدة مفاهيم إذ نجد عدة معاني منها ما يلي :

يعرفها حسين عبد العظيم طه 2004 :على أنها عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته وينمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة. (حسين طه ، 2004 : 16)

-تعريف سعدون حلبوسي وآخرون: هي مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم الذاتية وظروف البيئة التي يعيشون فيها ومن ثمة اكتساب القدرة على حل المشكلات إلي تواجههم وتحقيق الحالة التوافق النفسي مع الذات، وتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف الوصول الأقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتطور. (حامد الزهران، 2003 :200)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المرافقة عملية منظمة يتم من خلالها تقديم المساعدة للفرد وذلك بعد معرفته لذاته، واستبصاره لمشكلته، أي أن المرافقة لا تأتي إلا بعد تحقق كل من مقارنة التوجيه والإرشاد، وهي أيضا مجموعة من الخدمات التي تقدم للفرد بغية تحقيق الاندماج النفسي والأكاديمي في المدرسة والمجتمع مما يحقق له الصحة النفسية، والتعليمية،

والمهنية وال يقوم بهذه المهمة (المرافقة) إلا شخص مؤهل ومتخصص يتصف بخصائص معرفته وعملية ومهارات فنية تسمح له بأن يكون في مرتبه المرافق.

#### 4- أهداف المرافقة في علم النفس:

للمرافقة النفسية قيمة عظيمة في حث الفرد على إحداث تغييرات على حياته الشخصية ومن بين الأهداف التي تسعى لهم هته العملية نجد ما يلي:

- وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ .
  - جمع معلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته .
  - مساعدة المتعلم على الاستبصار بقدراته وفهم إمكاناته .
  - تكييف طرق التعليم وتعديلها لخدمة المتعلم .
  - مساعدة التلميذ في توجيهه نحو تخصص أو مهنة معينة.(فضيلة حناش،2011: 52)
  - تحقيق الصحة النفسية .
  - تحسين العملية التربوية .
  - الرفع من التحصيل الدراسي .
  - الرفع من تقدير الذات .
  - تحقيق التوافق النفسي .
  - بناء هوية ذاتية للمتعلم .
  - علاج المشكلات التي يتعرض لها التلميذ .
  - ربط طرق الاتصال و التواصل بين المدرسة و الأسرة و التلاميذ .
  - تمكين المتعلم من التدرب على بناء خطط و استراتيجيات لحل مشكلاته بنفسه .
- نستخلص أن المرافقة النفسية لها أهمية بالغة في مساعدة الفرد على إيجاد حلول وبدائل للمشاكل التي يتعرض لها، حيث تعمل على فتح مجال للفرد لبناء علاقات مع الآخرين، والتمتع بشخصية قوية تفرض وتبدي رأيها وتنتهج طرق خاصة بها تستطيع من خلالها تجاوز العقبات.

#### 5- المرافقة في علم النفس المدرسي :

المرافقة في علم النفس المدرسي تعتبر جهاز أو نظام قائم بحد ذاته من حيث الدلالة والممارسة ، فهي نظام مفاهيمي بدلالات وتسميات مختلفة إذ تسمى أيضا :المرافقة أثناء

الدراسة ، المرافقة إلى الدراسة، المواكبة التربوية، المصاحبة التربوي، والمرافقة تعتمد على قدرات المرافق ومهاراته في تطوير وتنمية حرية الأفراد و استقلاليتهم ...وعليه فالمرافقة تستدعي الحضور والتواجد إلى جانب التلميذ تقاسم وتشارك الحياة اليومية ومختلف أحداثها بما فيها الحياة المدرسية فهي علاقة خاصة- تلميذ -راشد -طفل - راشد تقتضي مشاركة وتدعيم متواصل للحياة في المسار الدراسي للتلميذ.

تهدف خدمات المرافقة إلى:

-تطوير الكفاءات والمهارات الشخصية، التربوية والتعليمية خاصة للأفراد الذين يواجهون صعوبات خاصة.

-تشجيع المبادرات الشخصية والتجديد في الأداء.

-إكساب المرافق القدرة على التقييم الذاتي.

-تطوير درجة الاستقلالية والتعويل على الذات.

-مراقبة مستمرة للتلاميذ.

-تعاون أكبر بين المرافقين ومجموعات التلاميذ.

-تحقيق النتائج المرجوة.

-تحسين مسار التعلم والاكتساب.

-تقرب أحسن للأساتذة من طرف التلاميذ والتقرب مع الآخرين.

## 6- أدوات وأشكال المرافقة لذوي الصعوبات:

أ- الإصغاء: لقد ميز اليونان بين السماع والإصغاء فصاغوا كلمة يصغي بمعنى السماع بقدر كبير أو السماع الحاد، أما كلمة السمع فتعني حاسة السمع فقط .

ولقد ذهبت التعريفات الحديثة إلى أن الإصغاء : هو العملية التي يتم من خلالها تحويل اللغة المتكلم بها إلى معنى في الذهن، وعندما يفهم الإصغاء على هذا النحو فإنه يشمل على الإحساس، التفسير، التقييم والاستجابة، إذا فالإصغاء هو عملية سيكولوجية تشمل الحدة السمعية والإحساس السمعي أي القدرة على السمع والتمييز بين الأصوات، أما التفسير فهو عبارة عن الفهم الذي يبدأ مع الإصغاء وعن طريقه يستطيع المستمعون تفسير الرسائل التي سمعوها،وأما التقويم فهو عبارة عن دمج المعاني الواردة في عمليتي الإحساس والتفسير إلى جانب تنظيم مكونات الرسالة بصورة جيدة، والمقارنة بين المصادر العديدة



للمعلومات وأخيرا فالاستجابة هي المرحلة الأخيرة من عملية الإصغاء وفيها يستطيع المستمعون الجمع بين المعرفة والشعور مع القدرة على تقييم المناقشات والحوارات التي سمعوها على نحو كامل فيتذوقوا اللغة وقوة الرسالة إلى جانب توحدهم ذهنيا مع المتكلم. (أحمد خاطر، 1998 : 195)

كما عرفته الجمعية الأمريكية للاتصال الخطابي عام 1984 :الاستماع هو عملية استقبال واستيعاب الأفكار والمعلومات من الرسائل الشفهية، أما الاستماع الفعال (الإصغاء) فيتضمن الفهم النقدي والواقعي للأفكار والمعلومات التي نحصل عليها عن طريق اللغة الشفهية. (مصطفى غنيم ، 1994 : 31)

ويرى كارل روجرز بان الإصغاء الذي يتجنب إصدار الأحكام المسبقة ينعكس بصورة ايجابية على العميل والنظر إلى ذاته بصورة ايجابية وشعوره بقيمة الذات مما يدعم قدرته على التصدي لمشكلته بصورة أكثر فاعلية. (سلوى الصديق و هنا البدوي ، 1999 : 106 )

إذن فالإصغاء الجيد يشير إلى متابعة وفهم مضمون العبارات والانفعالات إلى جانب ملاحظة كل ما يصدر عن العميل من اتصالات لفظية وغير لفظية، أما في حالة الشرود الذهني وعدم التركيز أو عدم المتابعة من قبل أحد طرفي الاتصال فان هذا النوع من الإصغاء يطلق عليه المختصون الإصغاء الأجوف بمعنى الإصغاء الخاوي من المعنى والمضمون. (محمد خليفة، 2005 : 94 )

#### ✓ مهارات الإصغاء :

تعتبر مهارة الإصغاء واستيعاب الكلام ومدلوله من بين أصعب المهارات، فهي تمرين متواصل لكبح الذات عن الكلام و الاستماع إلى كلام الآخر، وتدقيق كلماته ومتابعة نبرات صوته المشددة على مخارج حروف الكلمات لتعيين المعنى والدلالة، فليس كل كلام ذو معنى ودلالة، وغاية الكلام ليس الكلام نفسه وإنما ما يحمله من مدلولات . فمن دون تمرين الذات على الإصغاء لا يمكن اكتساب المهارة اللازمة للإصغاء .

وتنقسم مهارات الإصغاء إلى أربعة أقسام رئيسة هي:مهارات الفهم، مهارات الاستيعاب، مهارات التذكر،مهارة التذوق والنقد.

## ✓ عوائق الإصغاء :

إن الإصغاء يستلزم جهدا كبيرا لان هناك عوائق مادية ونفسية تحول دون انتقال الرسالة العلائقية بينهم ويمكننا ذكرها فيما يلي:

### • العوائق الحسية للإصغاء :

أول هذه العوائق ينبع من كوننا محدودي التكوين فالله خلق لنا أذنين وفما واحدا والناس عادة ما يتحدثون تقريبا بسرعة تفوق ربع سرعة تفكيرهم، ومن هنا بدلا من أن نصغي بشكل جيد بعض الناس يعمدون إلى أن يضعوا تفسيراً عاجلاً لما يتصورون أنهم قد سمعوا. عائق آخر يأتي من الحالة الجسدية للمستمع، فأنت لن تستطيع أن تحظى بالاستماع من شخص به صراع أو قدمه تؤلمه أو حتى كان جائعا لأن هذه الحاجات لا بد من إعطائها المقام الأول للانتباه قبل أي شيء آخر.

عائق ثالث للإصغاء الفعال هو أي ضوضاء خارجية فمن الصعب التركيز لحديث متحدث وهو يتكلم بصوت منخفض في شارع مليء بالضوضاء، فالأذن ستلتقط كل الأصوات وأنت ستحاول أن تركز جهدك على عزل ما تريده منها وما لا تريده.

### • العوائق النفسية للإصغاء :

على رأس هذه العوائق يأتي عدم وجود محفزات أو رغبة لدى المستمع للاستماع، عائق آخر يمكن تسميته "بالتحول" أو "الانصراف" فالمستمع قد يلهيه عن مواصلة الاستماع أسلوب المتحدث، أو قد يصرفه تعبير معين أو مفهوم إلى التفكير بأمر آخر ليس هو ما يريده المتحدث.

الاستماع بأسلوب "المناظرة" عائق ثالث من عوائق الإصغاء الفعال ويحدث عندما يجد المستمع نفسه غير موافق على نقطة دقيقة من نقاط المتحدث فيبدأ بالتخطيط للرد عليها معرضا عن الحديث ومواصلة باقي أجزاء الحديث. وعموما فإن عدم الاستعداد للاستماع من قبل المستمع يعتبر عائقا يقف وراء كل هذه العوائق لأن الكثير منا يود أن يكون هو المتحدث لا المستمع ونحب أن يسمع الآخرون كلامنا وقد يعتمد بعض المستمعين إلى الاعتقاد أن المتحدث كثير الكلام بدون فائدة ترجى.

## ✓ كيفية علاج صعوبات الإصغاء والتدريب عليها :

يعتبر الكلام فعلا قسديا واعيا يسعى الفرد خلاله إلى تحقيق هدف ما في ذهن الآخر، لذلك التحقق من صدقه يتطلب إجابة فن الإصغاء للبحث عما يحمله الكلام ألقسدي الواعي من دلالات خفية وكلمات مشفرة لا واعية عند صياغة الكلام الواعي المباشر، لان فنا لإصغاء الدقيق إلى الكلام ومضمونه الخفي ذو المعاني والإشارات الموجهة والحركات الجسدية اللاواعية المصاحبة تساعد على استيعاب الكلام على نحو كبير ومن ثم إدراكه وتحليله لتحديد صدقه من عدم صدقه، وتتم عملية الإصغاء الفعال بأربعة خطوات وهي باختصار:

○ الاستماع للكلمات.

○ معرفة معاني الكلمات التي سمعتها.

○ معرفة الأفكار خلف الكلمات.

○ معرفة الرسالة خلف الأفكار.

ولكي تتم عملية الإصغاء الفعال بنجاح لابد من توفر لقواعد الأساسية التالية:

✓ الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء .

✓ التفرغ التام للمتحدث .

✓ تركيز الانتباه على كل ما يقوله المتحدث من أفكار رئيسية .

✓ الدقة السمعية التي بدونها تتعطل جميع مهارات الإصغاء .

✓ إعطاء الفرصة للمتحدث لقول كل ما يريد التعبير عنه كأن تقول له :كلي آذان صاغية، خذ

راحتك في الحديث ..... الخ.

✓ الإصغاء لغرض الفهم لا لغرض المناقضة .

✓ القدرة على التفسير، والتمثيل اللذين عن طريقهما يفهم المستمع ما يقال .

✓ الانتباه لكل كلمة تقال .

✓ القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية، والأفكار الثانوية في الحديث.

✓ الانتباه للتعبير غير اللفظية الصادرة عن المتحدث، الإيماءات، حركة الأيدي والعيون ...

الخ.

✓ القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة ، والإيماءات المختلفة .

- ✓ محاولة قراءة ما لم يقله المتحدث بصراحة .
- ✓ تجنب التسرع في اتخاذ القرار أو أن تتخذ من المتكلم أو الموضوع موقفاً مسبقاً وتوجهها سلبياً .
- ✓ تجنب تصنيف المتحدث وإطلاق الأحكام القطعية قبل الانتهاء .
- ✓ تعود على كتابة واستيعاب النقاط الرئيسية والأدلة أو ملخص لمحتوى الرسالة ودون ملاحظاتك بجانبها .
- ✓ في حالة عدم فهم واستيعاب بعض الجمل والألفاظ اطلب من المتحدث توضيح ذلك.
- ✓ ضبط ردود فعلك تجاه الكلمات المثيرة .
- ✓ تقليل الحركات الملفتة مثل: فرقة الأصابع، اللعب بالقلم، فرك العيون، الدق بالأرجل، التثاؤب ... الخ.
- ✓ عدم الالتفات إلى عناصر أخرى جانبية مثل الديكورات أو الرد على المكالمات الهاتفية و... الخ
- ✓ إظهار الاهتمام ببعض التصرفات والحركات التي تعطي انطباعاتاً للمتحدث بأن المصغي يهتم ويتفاعل مع المتحدث وذلك مثل النظر مباشرة إلى المتحدث، الإيماءات الرأسية المشجعة، إشارات اليد بعض الكلمات التي تحت المتحدث على مواصلة الحديث مثل: فعلاً، حقاً، صحيح، أنا معك... الخ
- ✓ عدم مقاطعة المتحدث وكذا عدم الشروع بإبداء الرأي قبل الانتهاء من الحديث. (بن شدة مليكة ، محزري مليكة ، 2021: 8)

#### ب - ضمان المساندة:

- ✓ المساندة الأسرية: يعد مفهوم المساندة الأسرية مفهوماً حديثاً نسبياً، حيث تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع في إطار بحثهم للعلاقات الأسرية، فظهر مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية يمثل البداية الحقيقية لظهور مفهوم المساندة الأسرية لأن إدراك الفرد وتقييمه لدرجة المساندة الأسرية المحيطة به، والتي تمثل الأطر العامة التي تضم مصادر الدعم والثقة لأي شخص. ( أحمد الخطيب ، 2002: 51)
- وتعتبر المساندة الأسرية مصدراً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الإنسان حيث يؤثر حجم المساندة الأسرية، ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد

لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهه وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفس وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن الدراسة لدى الطلبة وتساعدهم في التحصيل الجيد. (عبد الفتاح الهمص، 2009: 473)

✓ أهمية المساندة الأسرية:

-المساندة الأسرية تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد عن طريق الدور المهم الذي تلعبه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً.

- المساندة الأسرية من الآخرين الموثق بهم لها أهمية رئيسية في مواجهة الأحداث الضاغطة وأن المساندة الأسرية يمكن أن تخفض أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على التحصيل.

-المساندة الأسرية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة.(عبد الرحمان العيسوي، 2006: 318)

ويشير إلى أن الطالب الذي ينشأ وسط أسرة مترابطة تسود المودة والألفة بين أفرادها يصبح الطالب قادراً على تحمل المسؤولية ولديه صفات قيادية لذا نجد أن المساندة الأسرية تزيد من قدرة الطالب علي مقاومة الإحباط وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الدراسية. (مراد وسليمان، 2002)

#### ✓ أنماط المساندة الأسرية:

-المساندة الانفعالية: التي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.

-المساندة الأدائية: التي تنطوي على المساعدة في العمل، والمساعدة بالمال.

-المساندة بالمعلومات: التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى

حل مشكلة أو موقف ضاغط.

ومن أنماط المساندة الأسرية أيضاً:

-مساندة التقدير: وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر

ومقبول، ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وإنهم

مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية. وهذا النوع من المساندة يشار إليه

بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية، والتعبيرية، ومساندة تقدير الذات، ومساندة التنفيس،

والمساندة الوثيقة.

- المساندة بالمعلومات :هذا النوع من المساندة يساعد في التحديد والتفهم والتعامل مع الأحداث الضاغطة .ويطلق عليه أحياناً مساندة التقدير والتوجيه المعرفي .
  - مساندة الصحبة الاجتماعية :تشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترريح، وهذه المساندة تخفف الضغوط من حيث أنها تشب الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين .ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحياناً بأنه مساندة الانتشار والانتماء .
  - المساندة الإجرائية :وتشمل على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية .
  - ويطلق على المساندة الإجرائية أيضاً مسميات مثل العون المساندة المادية، والمساندة الملموسة .
- (محمد النعامي، 2008)

### ✓ وظائف المساندة الأسرية:

- تنص المساندة الأسرية بعدة وظائف، يمكن إيجادها في الفئات الستة التالية:
- المساعدة المادية :كما تتمثل في النقود والأشياء المادية.
- المساعدة السلوكية :تشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.
- التفاعل الحميم :يشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.
- التوجيه :يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.
- العائد أو المردود :يعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.
- التفاعل الاجتماعي الإيجابي :يشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء .

### ✓ أبعاد المساندة الأسرية:

- المساندة الانفعالية وتتضمن توفير المودة والتأييد .
- المساندة الاقتصادية وتتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة .
- المساندة المعرفية وتتخلص بتقديم النصائح وتوجيهات تساعد الفرد في حل مشكلاته وتعطيه تغذية راجعة عن سلوكه(علي،2013)

### ✓ دور المساندة الأسرية في تحصيل التلاميذ:

\*مساندة الأسرة ( أولياء الامور ):تعني الحصول على العون والمساعدة من قبل الأسرة والشعور بالأمان النفسي لوجود الفرد بينهم وأنه محل تقتهم واحترامهم(رجاء أبو علام، 2005: 115)

-مهمة الوالدين في المنزل :البيت هو المدرسة الاولى التي ينتقل منها الطفل معارفه، والأسرة هي صاحبة الميلاد الأول" البيولوجي "وهي صاحبة الميلاد الثاني تكون شخصية الطفل الثقافية والاجتماعية تبرز فيه الثقة بنفسه وبناء شخصيته، وهي بذلك تهيئه للحياة في المجتمع ابتداء بالعلاقات المنظمة مع الآخرين وانتهاءً ببناء الاتجاهات تجاه حب القراءة عند التلاميذ وهي تعتبر الأساس الأول لتكوين المجتمع المثالي المثقف .ويبرز دور الوالدين في البيت بإنشاء مكتبة صغيرة الحجم للتلاميذ وبالأخص تلاميذ المرحلة الثانوية داخل الغرفة وتزويدهم بالكتب والمجلات الخاصة بهم إن توفرت والأجدى نفعاً.(جميل عبد المجيد، 2005: 254)

-توفير فرص المبادرة :إن مساعدة الطالب علي تنظيم الدراسة وعلى العمل الجدي لا تعني إنزاع المبادرة من بين يديه بل إعطاؤه فرصاً كثيرة للمبادرة فهو بحاجة إلى تسهيلات تؤهله للتحرك بسهولة في إطار عمله بحيث توظف أوقات فراغه بعمق إلى ما يشغل تفكيره ويعتبره أولاً أمّا أهم أدوار الأهل فهو مساعدة الولد علي اكتشاف الأشياء التي تثير اهتمامه أكثر من غيرها والتوجيهات التي تتلائم مع ميوله الحقيقية وعدم إجباره على توجه معين يعتقد الأهل أنه الصواب.(عايدة الراجبة، 2000: 199)

-تنمية ميول الطلاب نحو القراءة :إن تنمية ميول الطلاب نحو القراءة يبدأ من المنزل، من قبل الآباء الذين يقع عليهم الدور الأساسي في توعية الأبناء بأهمية القراءة وتسييرها لهم، وخلق مناخ اجتماعي مناسب مشجع، وخلق المنافسة بين الطلاب حيث يشعر الطفل أن هناك دافعاً إلى إنجاز يمكن أن يحركه وهذا الدافع يصبح مع مرور الوقت عادة محببة لدى الأطفال شريطة أن يحسن الآباء اختبار المواد التي ستستخدم في هذه المنافسات(حسن شحاته، 2004: 38)

-تعاون الوالدين مع مرشد المدرسة :يدخل طلبة المدرسة المتوسطة مرحلة نمو تطلب منهم العمل على تأكيد استقلالهم عن والديهم وأسرهم، في تقديم المساعدة للأبناء بتحقيق عدد من مطالب هذه المرحلة، مثل التفهم والسماح، لأبنائهم بقدر من الاستقلال وتحقيق الذات). أحمد الخطيب، 2003: 304)

-ثقة الآباء بالأبناء :كان التركيز فيما مضي على بناء عامل الثقة عند الآباء بأبنائهم، غير أنه في الوقت الحاضر أصبح التركيز كذلك على أن يكون هناك ثقة بالآباء من أبنائهم لتكون الثقة المتبادلة بين الطرفين، وهو أن يبعث الآباء الثقة بهم في نفوس أبنائهم، إن الثقة ليست شارعاً من اتجاه واحد يقوم به طرف دون الطرف الآخر، فعلي كل الآباء والأمهات أن يثبتوا ومن واقع التجربة أنهم أهل لثقة أبنائهم ( عبد الرحمان عدس، 2003: 149)

-المساعدة في إنجاح المنهج المدرسي :إن وجود أسرة مهنية بمتابعة سير تعليم أولادهم وقيامهم بواجباتهم المدرسية المنزلية، وتشجيعهم على الدراسة تساعدهم في التغلب على مواجهتهم من مشكلات دراسية في دراستهم وتتعاون مع مدرستهم، وهذه أهم متطلبات نجاح المنهج الدراسي في تأدية مهمته والدور المتوقع منه في العملية التعليمية والتربوية(محمد الشيباني، 2001 : 149)

-تحسين سلوك الطلاب :إن التواصل المستمر مع الأسرة يتيح فرص متابعة سلوكيات الطلاب في المنزل للتحقيق من اتساقها والثبات في ممارستها، وإن إحاطة أولياء الأمور علماً بما يحدث من تحسين في سلوكيات الطلاب بعد من شعورهم بالحرج عندما يتواصلون مع العاملين في المدرسة حول أبنائهم، خاصة الطلاب الذين لديهم تاريخ طويل في ممارسة السلوكيات غير المرغوبة، أو تدني مستوى التحصيل الدراسي، كما بعد أولياء الأمور القوة لدى الطلاب، ذلك احتياجاتهم الخاصة(برادلي وآخرون، 2000: 226)

-دوافع الانجاز لدى الوالدين :تمثل الأسرة الإطار الأساسي لتفاعل الوالدين والأبناء، وبعد أكثر الظروف تأثيراً في اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة، وتستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر حيث يتزايد تأثير المدرسين والزملاء، فيظل للوالدين وضع رئيسي في كثير من خبرات الأبناء اليومي، إذ تؤثر معاملة الآباء لأبنائهم في دوافعهم، بما في ذلك دوافع الإنجاز، وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام(حسن شحاته، 2006: 80)

✓ فئات المساندة الأسرية:

-المساندة الوجدانية :يقصد بها مشاعر المودة، والصداقة، والرعاية، والاهتمام والحب، والثقة في الآخرين، والإحساس بالراحة والانتماء، فالفرد يعاني في أوقات المشقة انفعالات معينة، أو يمر بخبرة اكتئاب، أو حزن أو قلق، أو فقدان تقدير الذات، ومن خلال المساندة الوجدانية المقدمة له من قبل الآخرين يعمل على إعادة تقدير الذات، أو تقليل من مشاعر عدم الكفاءة الشخصية عن طريق إحاطة الفرد بأن له قيمة وأنه محبوب.



-**المساندة المادية**: وتشمل المساعدة المادية أو المالية، مثل القيام بإقراض الفرد مبلغاً من المال، أو دفع الفواتير أو المساعدة في الأعباء المنزلية، أو مساعدته للقيام ببعض الأعمال البسيطة.

**المساندة المعلوماتية**: ويقصد بها التزويد بالنصيحة، والإرشاد أو المعلومات المناسبة للموقف بغرض مساعدة الفرد في فهم موقفه أو المواجهة مع مشاكل البيئة أو مشاكله الشخصية وأيضاً تزويده بالإرجاع المناسبة لما ينبغي أن يقوم به لمواجهة المشكلة.

-**المساندة التقديرية**: هي تمد الفرد بالعائد أو التعبيرات الإيجابية والمعلومات المناسبة لعملية التقييم الذاتي من المساندة أيضاً بالمساندة التقييمية، حيث تساعد الفرد على بناء مشاعره الخاصة بتقييم ذاته وتكاملها، وتبرز أهمية هذا النوع من المساندة في مرحلة إدراك المشقة .  
(عبد الله، 2013 : 15)

### ج- تعزيز صورة الذات:

إنها تعني تقدير قيمة أنفسنا وشعورنا نحوها ومعرفة أننا بأفضل حال وهذا يعني أنني أستطيع أن أقول بثقة إنني بأفضل حال كما أنا دائماً، فلا يهم أن باءت إحدى محاولتنا بالفشل، وإن قلنا شيئاً وندمنا عليه أو ارتكبنا خطأ ما فلا تغري أي تلك الأشياء لتؤدي إلى نقص تقديرنا لذاتنا، فنحن ندرك في تلك المواقف أن سلوكنا هو الذي يحتاج لتغيير، في حين يبقى تقديرنا لقيمة ذاتنا كما هو دون أن يمسه شيء

وذهب ( ماك- MACK، 1983) إلى أن تعزيز صورة الذات يقصد به تقدير الذات و يعتبر هو أساس نجاح الطفل وطموحه وانجازاته، بل انه أساس وجود الفرد وبقائه، ومن يفقد هذه القيمة لا يستطيع مواجهة أخطار وتحديات وجوده وينظر(سميث- SMITH، 1985) لتقدير الذات على انه تقييم الفرد لقيمة ذات والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو ذاته ويصف سميث أن تقييم الفرد لذاته عملية مستمرة تشمل تقييمه لاقتداره وأهميته، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة. (محمود الفرحاتي، 2012 : 169).

ويشير (أحمد عباس) 2007، إلى أن تقدير الذات يقصد به مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه.

وتعرفه ( فوقية راضي ) 2008 بأنه تقييم الفرد لذاته فيما يتعلق بقيمتها وأهميتها.

وقدمت ( صفية فرجاني ) 2009 تعريفا لتقدير الذات ينص على انه الأحكام والاتجاهات السالبة والموجبة التي يدركها الفرد عن نفسه، خلال الفكرة التي يدركها عن رؤية الآخرين وتقييمهم له، والتي تؤكد أهمية دور الآخرين، والتفاعل الاجتماعي معهم في تقدير الفرد لذاته .  
( يوسف، 2011 : 346 )

### ✓ أهمية تعزيز صورة الذات:

تأتي أهمية تعزيز صورة الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان ( فروم ) FROOM أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب.

ويقول (عبد الرؤوف، ) 1985 إن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة. (يونسى تونسية ، 2012 : 83 )

إن تعزيز صورة الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين، وعلى مستوى صحتنا النفسية (رانجت مالمهي، 2005 : 07 )

ومن هنا نستنتج أن تعزيز صور الذات مطلب نمائي رئيسي يطمح له جميع الناس، وتستمر الحاجة إليه مدى الحياة. فهو الذي يعينهم على حسن التصرف أمام صعوبات الحياة ويجعلهم يشعرون بالرضي والارتياح النفسي

### ✓ أقسام تعزيز صورة الذات:

يقسم علماء النفس التقدير الذاتي إلى قسمين :المكتسب والشامل:

**التقدير الذاتي المكتسب** :وهو التقدير الذي يكتسبه الشخص من خلال إنجازاته، فيحصل الرضا بقدر ما أدى من نجاحات .فهنا بناء التقدير الذاتي على ما يحصله الفرد من إنجازات. **التقدير الذاتي الشامل** :يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فهو ليس مبنيا أساسا على مهارة محددة أو إنجازات معينة .فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفع التقدير الذاتي العام، حتى وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب. ولكننا يجب ألا نغفل أن العلاقات الاجتماعية أثار في اكتساب النفس الثقة، فهناك علاقة مباشرة بين التقدير الذاتي والنجاح الاجتماعي .وهذا النجاح يشمل الاعتدال في المظهر، والنجاح العلمي والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة، إذا يحتاج الشخص إلى قدر من القبول والاحترام الاجتماعي، لتتكون لديه مشاعر إيجابية حول نفسه، ويرى نفسه أنه ناجح في عيون الآخرين ( عايدة ذيب، واخرون، 2010 : 197 )

#### ✓ العوامل المؤثر في تعزيز صورة الذات:

يتشكل تعزيز صورة الذات لدى الفرد بفعل كل من العوامل الداخلية والخارجية

**1 -العوامل الداخلية** :هي العوامل التي يولدها الفرد لنفسه مثل أفكاره عن ذاته والتطلعات الشخصية والانجازات الشخصية يوضح العوامل المختلفة التي تحدد مستوى تقدير المرء لذاته. **العوامل الخارجية** :هي العوامل البيئية مثل تأثير الآباء والأشخاص المهمين في حياتنا والعوامل الخارجية تلعب دورا حاسما في تشكيل تقدير الذات لدى المرء أثناء الطفولة خصوصا أثناء السنوات الثلاث أو الأربع الأولى، وبالنسبة للبالغين أو الكبار تكون العوامل الداخلية هي الحاسمة .يمكننا أن نعيد تربية أنفسنا ونتحرر من العقبات الداخلية والأفكار السلبية التي تحول بيننا وبين تقديرنا لذاتنا ومن بين أهم العوامل الخارجية نذكر:

أ /**البيئة الأسرية** :نمو تعزيز صورة الذات منذ الميلاد .ويتفق علماء النفس بوجه عام على أن التجربة المبكرة أثناء مرحلة الطفولة أو المراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات والأسرة هي العامل في التنشئة الاجتماعية، فهي تزود الطفل بالمؤشرات المبدئية بخصوص ما إذا كان مقبولا أو غير مقبول أو محبوب أو غير محبوب جدير بالثقة أو غير جدير بها(محمد

جمل ، 2015 : 296)

فالأسرة تؤثر على النمو النفسي للفرد وتؤثر في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي وذلك عن طريق نمط التنشئة الأسرية التي تتبعها. فالعلاقات الوالدية الداعمة والقائمة على التقبل تعد منبئا بالتقدير العالي للذات ،أما الأساليب غير السوية للمعاملة الوالدية والمتمثلة في(الرفض، الإهمال، التبعية )فهي مما يولد شعورا بالنقص وإحساسا بالدونية وصعوبة في التكيف الاجتماعي، مما يؤثر على تقدير الفرد لشخصيته سلبيا. ( سليمان يوسف ،2011 : 348 )

**ب /أراء الآخرين :** كذلك يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرين فالأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام من قبل أشخاص مهمين في حياتهم كمعلميهم أو زملائهم غالبا ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات.

**ج /المظهر :** أشارت الأبحاث إلى أن مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات وهذا يرجع أساسا إلى حقيقة أن تقييمات وأراء الآخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهرنا . فالأشخاص الجذابون يكونوا أكثر قابلية لأن يحبوا مقارنة بالأشخاص غير الجذابين.

**د /الإنجاز الأكاديمي :** فالدرجات الأكاديمية الجيدة تعزز من شعور المرء بالقيمة والكفاءة وتقدير الذات والانجاز الأكاديمي مرتبطين بشكل كبير (محمد جمل، 2015 : 297)

**هـ /الأصدقاء :** إن الصداقة بالنسبة لذوي صعوبات التعلم نمط حياة، فهي المساندة الحقيقية لتحقيق التكيف الاجتماعي، ومن ثم التقبل للمسؤوليات والحقوق المتبادلة بين الأصدقاء بغض النظر عن وجود الصعوبة، فيشعر ذو الصعوبة في التعلم أنه مواطن له نفس الحقوق والواجبات وأن لديه التزامات اجتماعية نحو الآخرين تحسن من سلوكه الاجتماعي، وبالتالي تقل سلوكياته غير المقبولة اجتماعيا ويتحسن تقديره لذاته.

**خبرات النجاح أو الفشل :** تعد خبرات النجاح أو الفشل واحدة من مصدرين رئيسيين لتقدير الذات فمع تحقيق النجاح يزداد تقدير الفرد لذاته أما الفشل فإنه يؤدي إلى فقد الفرد ثقته بنفسه وبالتالي انخفاض تقديره لذاته.

**القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد :** أن القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد في ظلها تشكل مختلف سلوكياته، تلك السلوكيات إنما تعكس وجهة نظر الشخص حول نفسه التي بناء عليها تكون وجهة نظم الآخرين حوله. (سليمان يوسف،2011 : 35)

**د-إمكانية بناء المشروع الفردي:**

✓ المشروع الفردي :

يمثل مفهوم المشروع الفردي مكانة مركزية داخل ممارسات التوجيه فهو يندرج ضمن صيرورة مستمرة تبدأ بالمشروع الفردي و تنتهي بمشروع المجتمع مروراً بمشاريع مختلفة كمشروع المؤسسة.

### ✓ مفهوم المشروع الفردي :

يعرف المشروع الفردي للتلميذ "بأنه وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى الفرد من خلال بناء هويته

الخاصة و الاجتماعية و المهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثل إليها" (حمو عياش، 2012: 98)

يعرفه محمد آيت موحى بأنه " : دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية و يعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً فردياً، و ذلك بتعريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة و التعليم المدرسي، و هكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدريجي يحول إمكانية نوع الدراسات التي سيتابعها و كذا مستقبله المهني."

و يعرفه أبو فاتح محمد على أنه يسمى بالمشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ لأنه يشتمل على كل جوانب الحياة" المدرسية، الاجتماعية، النفسية، التوجيهية." (أبو فاتح محمد، 2013: 70)

يعرف على أنه "كيان فكري و شكل من أشكال التمثلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه (معرفة الذات ) و ما يعرفه عن العالم الخارجي ( النظام المدرسي، عالم الشغل ) إنه تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية منها التلميذ تحقيق مقاصده و مطامحه و رغباته و حاجاته ."  
(RETIENNE,1992,p54)

و يعرف على أنه "سيرورة نمائية دينامية تطويرية، يبحث من خلالها التلميذ عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق أقصى ما يمكن من الملائمة بين قدراته و تطلعاته و الفرص المتاحة أمامه سواء كانت فرصاً تعليمية أو تكوينية أو مهنية، و تفترض هذه السيرورة أسلوباً في التفكير والعمل و تتأسس على خطة عمل تستند على منهجية تدبير الفرص و الإكراهات ذات الطبيعة السيكيوبداغوجية و السوسيو تربوية، انطلاقاً من تحليل المعطيات بأحداث التكيف الدراسي و الحياتي، و ضبط وسائل العمل و برمجة الأنشطة و العمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز الذات و إكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية و التنظيم و التقويم و التخطيط.

ويبقى المشروع الفردي للتعلم الوسيلة المناسبة لتحفيز التلميذ ودفعه لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله، وذلك بتحريضه على إخفاء دلالة شخصيته على المدرسة والمتعلم، وهكذا يتحول مشروع المتعلم (ة) إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اتخاذ قرارات تتعلق بالاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه مشروع حياته الدراسي والمهني حاضرا ومستقبلا. (عبد العزيز سنهجي وآخرون، 2011 : 15)

ويعرف أيضا بأنه " عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، إنه تمثيل استباقي تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته"، وبهذا يبدو أن هذا المفهوم يتأسس على بعدين اثنين:

#### الأول: زمني مستقبلي:

ارتباط المشروع بسيرورة الزمن المستقبلي يتييسر إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد عن طريق تجميل الزمن القادم " تصور المستقبل " من خلال إنشاء سلسلة من الأعمال والأحداث الممكنة والمنتظمة بشكل قبلي ومسبق، لذا فنجاح أي مشروع يتوقف على طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي تواجهه وعلى نوعية العلاقة القائمة بين أطرافه الأساسية وهي: الذات والمؤسسة والمجتمع.

**الثاني: فردي ذاتي:** يتجسد عبر اكتساب الفرد منظومة من الكفاءات المركزية منها:

- ✓ المسؤولية الذاتية: اتخاذ المتعلم نفسه كمصدر لأفعاله ونتائج هذه الأفعال .
- ✓ المادة واتخاذ القرار: تقرير المتعلم أهدافه الرئيسية والخطط اللازمة لبلوغها .
- ✓ التوقعية: تحديد المتعلم الحدود الزمنية لتحقيق مشروعه وفوائده المحتملة .
- ✓ التكيف والتلاؤم: التكيف مع مستجدات الواقع الذي يواجهه. (وزارة التربية الوطنية،

( 4:1993 )

فترى الباحثة DUMORA BORNADETTE أن المشروع الفردي ينتج عنه علاقات قوية بين ثلاثة أعقاب:

ب- **القطب الدافعي** : هو قطب التمثلات حول الذات ( إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام)

ت- **القطب المهني** هو قطب التمثلات حول المحيط السوسيو اقتصادي و حول المهن ( إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية و الخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا.

ث- **القطب التقويم الذاتي** : يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي( إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماع كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني و كل دينامكية الميول(32, 1993, J.CHARPENTIERE)

ومنه يمكن القول بأن المشروع الفردي للتلميذ وسيلة تدفع التلميذ للتساؤل عن ذاته و حاجياته والعمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات من خلال إعداد خطة محددة الأهداف وكذلك توفير الوسائل اللازمة و المؤهلات و القدرات المطلوبة لتحقيق تلك الأهداف.

#### مراحل بناء المشروع الفردي للتلميذ :

بما أن للمشروع بعدا زمنيا و بما أن النضج المهني لا يتأتى إلا عبر مراحل زمنية متعاقبة فقد اقترح تحقيق هذا المشروع على مراحل عدة، و تم في هذا الصدد اكتشاف علاقة تراتبية بين أربع مراحل رئيسية و هي:

❖ **مرحلة الاستكشاف** : و هي المرحلة التي ينزاح فيها الفرد عن عالمه الطفولي بالبحث عن عناصر شخصيته و محددات محيطه الاقتصادي و الاجتماعية و الفرد حين يكتشف يبدأ بالبحث و الملاحظة و التجريب و التساؤل و صياغة الافتراضات، كما أنها مرحلة تهتم بجمع المعلومات و إثارة التساؤلات حول ذاته من جهة، و حول محيطه من جهة أخرى، فهي مرحلة التحسيس بأهمية الإطلاع و بجدوى التفكير المنفتح قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات و المعلومات المتعلقة بنفسية الفرد و مستقبله بصفة عامة.

❖ **مرحلة التبلور** : يبدأ الفرد خلال هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد السياقات و الاستكشافات، و فيها يصنف الفرد المعطيات المتراكمة لديه سلفا إلى مجموعات متجانسة و وفق معايير محددة، كما يعي الفرد ضرورة الاختيار.(السعيد قيسي،

(53: 2017)

❖ **مرحلة الاختصاص :** و هي مرحلة يحدد فيها الفرد اختياراته و يصبح لديه القدرة على إدماج مختلف محاور شخصيته باستحضار ميولاته و قيمه التي تشكل معايير يسترشد بها لبناء مشروعه الشخصي، و هي مرحلة فيها الفرد اعتبارات موضوعية و واقعية، كما أنها تعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند الفرد عبر مرحلتي الاستكشاف و البلورة سابقتي الذكر، و فيها ينتقل الفرد من التصور العام إلى تصور محدد الملامح، أي بعد أن يكون قد أسقط كل الفرضيات و الاحتمالات التي لا تلائمه و تعرف مرحلة التخصيص بستة أهداف تتمثل في:

- ✓ أن يحدد الشخص حاجاته و قيمه .
- ✓ أن يرتب قيمه .
- ✓ أن يحصل على معلومات مفيدة و جيدة .
- ✓ أن يرتقب فرصا مهنية تتناسب مع الأهداف المرسومة .
- ✓ أن يقيم مشاريع وفق طموحاته و متمنياته، و أن يأخذ بعين الاعتبار قابلية تحقيقها .
- ✓ أن يبني قراره على كل هذه العناصر مدمجة.

❖ **مرحلة الانجاز (التحقيق):** و هي مرحلة يختفي فيها التردد بالتركيز على الاختبار الدراسي أو المهني و التخطيط لانجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه و التثبيت بالمشروع النهائي الذي احتفظ به، و تعرف مرحلة الانجاز بأربعة أهداف إجرائية هي:

- ✓ مراجعة الشخص قراراته، مع اختبار استقرارها و التأكد منها.
- ✓ تخطيط سير الانجاز، مع الحصول على إعلام يمكن من إعداد التعرف على الذات و على الأدوار المهنية.
- ✓ حماية لفرد قراره، مع ترسيخ العناصر الملائمة و توقع الصعوبات.
- ✓ التفكير في اختيارات بديلة (حمو عياش، 2012: 99)

- العوامل المؤثرة في المشروع الفردي :



يعتبر المشروع الفردي غاية بيداغوجية يعمل على تحقيقها المختص في التوجيه المدرسي والمهني، و إن الهدف المراد تحقيقه ليس الاختيار المهني بالذات لكن هو تنمية و تطوير الظروف النفسية التي تسمح للفرد ببناء مشاريعه الدراسية و المهنية.(ترزولت عمروني، 2008:35)

لذلك توجد العديد من العوامل التي تمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد، حيث تصنف العوامل إلى خارجية مثل المحيط الاجتماعية و المهني و الاقتصادي و عوامل داخلية تتصل بخصائص الفرد:

**العوامل المحيطة ( الخارجية):** إن بناء المشاريع من طرف الفرد عملية غير مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هذه المشاريع، و في هذا الإطار أثار كثير من الباحثين إلى الدور يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الأفراد، ويؤكد WALLON 1967 على أهمية المحيط و تأثيره في النمو السيكولوجي للفرد يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كطفل، مراهق أو راشد و بين المحيط الاجتماعية والمهني الذي يبيلور هذه التطورات و يسمح للفرد بصياغة مشاريعه .(ترزولت عمروني، 2008: 35)

حيث أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه و عن من يحيطون به و يبدأ التأثير هذا المحيط على الفرد منذ ولادته، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية و التربية...تنمو خصائص الفرد و يكتسب من محيطه خاصية الأسرة سلوكيات و اتجاهات و قيم معينة يستمر تأثيرها عليه طوال حياته، و بالتالي تؤثر على اختياراته لمشروعه مستقبلا إضافة إلى ذلك فإن الأصل الاجتماعية للفرد تأثير على اختياره لمهنة ما أو فرع دراسي معين، و تؤكد ذلك دراسات كثيرة منه دراسة(GUICHARD) و دراسة (TOFIYH) ودراسة (BACHER) و (BEUCLIN) حيث تتفق نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعية السوسيو ثقافي و الاقتصادي على اختيار الفرد، ولهذا نجد تباينا واضحا في مشاريع الأفراد تبعا لمستوياتهم الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية.(مشري سلاف، 2002 : 114).

## 7- المرافقة وأثرها على المشروع الفردي للتعلم :

✓ يقوم فيه مستشار التوجيه بوضع التلميذ داخل مفهوم المشروع، ويتم فيه بناء تدريجي للتلميذ الذي يختار بنفسه.

✓ يقوم فيه مستشار التوجيه بدور الموجة في أخذ القرارات ويهدف إلى توفير الإمكانيات لاتخاذ قرارات ملائمة تعتمد على المعرفة الدقيقة والكافية والواسعة لمختلف الإمكانيات والطرق المتاحة ( غريب ورماضية، 2016: 96)

## 8- أدوات وتقنيات مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات .

أ- الملاحظة: إن الملاحظة كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "لحظ" و هي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء ،و يقابلها في اللغة الفرنسية كلمة observation .

أما الملاحظة العلمية فتعرف على أنها المشاهدة المضبوطة و المحددة الأهداف و المحكومة بإطار مرجعي نظري و بناء منهجي ،بغرض مشاهدة الظاهرة النفسية محل الدراسة أو السلوكيات عن كثب في إطارها المتميز و وفق ظروفها الطبيعية و خلال فترة زمنية معينة ، حتى يتمكن الأخصائي النفسي من مراقبة تصرفات و تفاعلات المفحوص و لا تنحصر المشاهدة إلا في الجوانب الخاضعة للدراسة عبر استخدام الحواس .

بالإضافة إلى أن نقطة ارتكاز أداة الملاحظة تتمثل في كونها تقوم على ملاحظة سلوك المفحوص دون السماح لحالات الأخصائي النفسي الشعورية أن تتدخل في ما يشاهده و ذلك بإسقاطها على ما يشاهده، و هذا بتجنب بعض التحيزات التي تمثل تهديدا بالنسبة لعملية جمع المعلومات من خلال الملاحظة، حيث تتمثل هذه التحيزات في تحيزات معرفية (الانتباه الانتقائي) ،التحيز التوكيدي (لتأكيد معلومات سابقة لدى الأخصائي) ،تحيزات وجدانية.

لذا يتوجب فقط ملاحظة السلوك الظاهري الخارجي و المتمثل في :الحركات التي يقوم بها المفحوص تحت ظروف معينة و التي تتضمن حركات اليدين و الوجه و الحركات التعبيرية و اللغة و الطباع ، و بالتالي فالملاحظة لا تقتصر على عملية الرؤية رغم أهمية هذه الأخيرة و التي تمثل أحد أبعاد الملاحظة ،بل تضم أيضا جمع الأصوات و الأقوال ،و للاقتناع بهذه الفكرة يمكننا أن نتصور كاميرا فيديو بدون اخذ الصوت مع الصورة ،لذا يمكن

تزويد الملاحظة بوسائل الفيديو ،التي تمكن من رصد و تسجيل و بدقة للسلوكيات ،مع تسجيل ذلك ضمن الظروف التي حدث فيها السلوك و ربط كل ما تم مشاهدته بالبناء البيئي و الاجتماعي للمفحوص،و هو ما يتطلب من الأخصائي أن يكون يقظا و حذرا بالاعتماد على الانتباه اليقظ و المركز لجميع المواقف التي يكون ضمنها المفحوص و الملزم بها ،و هذا لا يتحقق إلا من خلال الاعتماد على ما يعرف بشبكة الملاحظة ، حيث تكون هذه الأخيرة في شكل جدول يحوي تاريخ و ساعة الملاحظة ،الهدف من الملاحظة (عينات متنوعة من السلوك حتى تكون شاملة و ممثلة لأكبر عدد من المواقف الحياتية حتى نعطي صورة متكاملة عن الشخص)،كما ان الملاحظة قد تهدف للحصول علة معلومات كيفية و صفية لتصرفات الفرد في مواقف معينة قصد التعرف على خصائصها، أو على معلومات كمية إحصائية لعدد تكرارات تصرفات معينة في اطار التوقع لما سيحدث مستقبلا)،مع تحديد النتائج المتوصل إليها . ( سامي ملحم،2010: 75 )

#### ب- المقابلة :

✓ مفهوم المقابلة :تعد المقابلة علاقة ديناميكية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر ،أي أنها تقوم على التفاعل اللغوي بين الأخصائي النفسي و المفحوص أو العميل بغرض دراسة و تشخيص و علاج مشكلة يعاني منها المفحوص وتكوين صورة عن تكوين و تطور الشخصية حتى يستطيع أن يغير من نفسه و من بيئته.

#### ✓ أنواع المقابلة في الميدان الإكلينيكي :

❖ من حيث غرضها فيمكن تقسيمها إلى ستة أنواع رئيسية هي:

- مقابلة الالتحاق بالعلاج أو المؤسسة: تهدف إلى تحديد حالة المريض بصفة مبدئية و إمكانية قبوله بعد دراسة استمارة يقوم بإملائها أو تحويله إلى جهة أخرى.
- مقابلة الفرز و التشخيص المبدئي: بحيث تهدف إلى تصنيف الأفراد حسب درجات مرضهم النفسي و حالاتهم .

- **مقابلة البحث الاجتماعي و الشخصي للحالة:** يهتم هذا النوع من المقابلات بجمع بيانات تفصيلية عن الحالة منذ مولدها و تطورها و أسرتها و العلاقات بين الحالة و والديها و غيرها من الأشخاص الهامين بالنسبة لها.
- **مقابلة ما قبل و ما بعد الاختبارات النفسية:** يلعب هذا النوع من المقابلات دورا فاعلا في تهيئة العميل (المضطرب نفسيا ) لأداء الاختبار و التخفيف من مخاوفه تجاه عمليات العلاج النفسي.
- **المقابلة الممهدة للعلاج النفسي:** و يهدف هذا النوع من المقابلات الى تعريف المفحوص بطريقة العلاج النفسي و ضرورة تعاونه مع الأخصائي النفسي و غرس الثقة عنده.
- **المقابلة مع أقرباء العميل و أصدقائه:** بحيث يؤدي أهل المريض و اقرباؤه دورا بارزا في جمع البيانات و تقييم الحالة و تشخيصها.

#### ❖ من حيث عدد الفاحصين:

- **مقابلة فردية:** و هي مقابلة تجمع بين فاحص مفحوص واحد.
- **مقابلة جماعية:** تكون بين عدة فاحصين مع مفحوص واحد، فهذا النوع من المقابلات تتيح الفرصة للاستفادة من عدة خبرات ، كما تمدنا بأحكام متعددة عن مفحوص واحد مما يقلل من قصور الحكم الفردي في التحيز. (سامي ملحم ، 2010: 96)

#### ❖ من حيث طبيعة الأسئلة:

- **المقابلة الحرة:** التي تطرح فيها أسئلة غير محددة الإجابة، حيث تسير فيها المناقشة سيرا طبيعيا دون قيود ، و المعلومات التي يريدها الفاحص تأخذ بشكل غير مباشر دون شعور المفحوص بذلك أثناء الحديث ، فهي تتصف بالتلقائية و التعديل و المراجعة في المعلومات التي يدلي بها المفحوص.
- **المقابلة المقننة (المقيدة):** و هي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة و محددة، و هذا في ضوء المشكلة التي يعاني منها المفحوص ، أو تكون مقيدة بإعطاء اختبارات نفسية معينة .

- **المقابلة غير الموجهة:** حيث يكون المفحوص أكثر حرية في التعبير عن مشاعره و دوافع سلوكه بدون توجيه معين من الأخصائي النفسي.

- **المقابلة البؤرية:** حيث يتم تركيز الاهتمام من خلال هذه المقابلة على خبرة معينة صادفها المفحوص و على آثار هذه الخبرة.

و هناك نوع آخر من المقابلات تسمى **بمقابلات التأزيم** :و هي ترمي أساسا إلى معرفة مدى قدرة المفحوص في التحكم في انفعالاته أو تحمل الضغط الذهني الشديد و مدى سرعته في العودة إلى الهدوء و الاتزان بعد زوال المؤثر ،و تضم عدة طرق لتحقيق هذا الغرض ،كأن يطلب من المفحوص أداء عمل معين و بصرف النظر عن مستوى الأداء يتم انتقاد المفحوص عمدا و بشدة و بكلمات محرجة ،ثم يطلب منه أداء عمل آخر و بغض النظر عن مستوى الأداء يتم مدحه و الثناء عليه ،و من خلال هذه العمليات يتم الكشف عن سرعة الانفعال ،شدة الانفعال ،مدة الانفعال و سرعة العودة للهدوء و الاتزان. (رشيد زرواتي، 2007 : 89)

#### ✓ الإعداد للمقابلة

إن حصول الأخصائي النفسي على معلومات مفيدة عن المفحوص يتوقف على الأسلوب الذي يستعمله في المقابلة و مدى تجاوب المفحوص معه ،و تعتبر عملية الإعداد للمقابلة القاعدة الأساسية في بدء عملية المقابلة الناجحة ،فمن أهم البنود الرئيسية الخاصة بالإعداد الجيد للمقابلة و تشكيلها تتمثل في :

-تحديد مكان و زمان و تاريخ المقابلة.

-تحديد أهداف المقابلة و أغراضها.

-تحديد الأسئلة و نوعيتها و ضمان السرية للإجابات.

-ضمان الجو المريح و الحر و الخاص لجلسة المقابلة بين الأخصائي و المفحوص.

-ملاحظة السلوك و ردود الأفعال و الدفاعات و الاستعداد المسبق للتغلب عليها و رسم

استراتيجيات و احتوائها. (عمار كشرود، 2007 : 63)

#### ج- الاختبارات:

✓ **تعريف الاختبار النفسي:** الاختبار النفسي هو مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة، تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف أو متطلبات بيئية معينة، أو في مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى الجهد أو الطاقة و غالبا ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل أسئلة أو فقرات. ( بشير معمريّة، 2007: 130 )

**عرف (SAX 1974)** الاختبار النفسي والتربوي مطلب أو مجموعة من المطالب تستخدم للحصول على ملاحظات منظمة يفترض أنها تمثل سمة نفسية أو تربوية .  
أما (CHOSE - 1985) فقد عرف الاختبار النفسي والتربوي على أنه أداة قياس مقننة أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك بهدف موازنة أداء الفرد بمعيّار أو بمستوى أداء محدد. ( صلاح الدين علام، 2000: 30)

### ✓ أهمية تطبيق الاختبارات النفسية:

إن الاختبارات كما هو معروف أدوات أعدت على أسس، وقواعد لتقيس خاصية، أو مجموعة خصائص تتصل بشخص أو بشيء، وكما يقول ثورنديك وهاجن " 1969 " إننا لا نقيس شيئا أو شخصا على الإطلاق، وإنما نقيس نوعية، أو خاصية للشيء، أو الشخص، ويضيف هذان الباحثان أن تقدير الخصائص بالنسبة للأشخاص يمكن أن يكون باستخدام الاختبارات، أو باستخدام الملاحظة في المواقف الطبيعية التي يقع فيها السلوك، وتتضح فيها الخصائص. (محمد الشناوي، 1996: 190 )

ويمكن الاستفادة من الاختبارات إذا أحسن استخدامه، ووضعت حولها الضوابط وأمكن معرفة معايير ثباتها وصدقها ودلالاتها الإكلينيكية، بالإضافة إلى حدودها التي لا يمكن تجاوزها بحكم طبيعتها أو طبيعة القدرات التي تقيسها. إنها في الأصل أدوات لوصف واقع ما والتحقق منه ورصده بشكل كمي أو مرتبي، بصرف النظر عن منشأ وأسباب هذا الواقع، ويحتاج هذا التحقق في الواقع إلى تفسير نفساني أو اجتماعي. ( زهير بوسنة، 2013: 19)

وللاختبارات النفسية عدد من الوظائف في البحوث النفسية والتربوية وكذلك في مجال الإرشاد، فهي تقدم بيانات لمساعدة المفحوص والمسترشد على زيادة فهمه لنفسه وتقبله لذاته، وتقييمه لهذه الذات، كذلك يمكن استخدام نتائج الاختبارات كمحكات يستفيد بها الباحث والمرشد

في تمحيص عمله، وتصوراته سواء في التشخيص، أو في العلاج مما يؤدي به إلى النهوض بعمله، كما يمكن للاختبار أن يساعد في التوقع " التنبؤ"، والتعزيز أو في بث الثقة في نفس المسترشد، ولخدمة هذه الأغراض يمكن أن ننظر للاختبار على أنه أداة للتوقع أو كمعين تشخيصي أو كوسيلة للمراقبة ، كما ينظر له كذلك باعتباره وسيلة تقويمية.

في المعتاد أن يكون للجانب الخاص بالتوقع المستقبلي " التنبؤ"، والجانب التشخيصي قيمة إرشادية أكبر من جانبي المراقبة والتقويم، وتخدم كل وظيفة من الوظائف الأربعة كجزء من عمل المرشد في مساعدة المسترشد على فهم ذاته، أو اتخاذ القرارات، أو تحقيق أي هدف من الأهداف العديدة للإرشاد، وفيما يلي عرض لهذه الوظائف.

#### ❖ التنبؤ " التوقع " :

يمكن أن تساعد نتائج الاختبارات المرشد في توقع النجاح، أو درجات النجاح التي يمكن أن يحصل عليها المسترشد في مجال معين مثل دراسة مقرر، أو وظيفة أو عمل أو غير ذلك من المجالات التي يبذل فيها جهداً، ويدخل في هذا الاستخدام استخدام الاختبارات لاختيار الأشخاص للوظائف، أو للتسكين في برامج داخل المؤسسات أو المعاهد، وعلى سبيل المثال فإن الجامعات الأمريكية تلجأ إلى الاختبارات حيث تعتمد على نتائجها في اختيار الطلاب في الكليات، والتخصصات المختلفة حيث يتوافر دليل على أن الاختبارات تساعد على توقع مدى نجاح الطلاب في البرنامج الذي يلتحقون به، وفي المعتاد فإن المرشد يناقش نتائج هذه الاختبارات مع المسترشد بحيث ينقل إليه أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرار، وكلما زادت القيمة التنبؤية لنتائج الاختبارات التي يقدمها للمسترشد في صورة معلومات كلما زادت فرص نجاح العمل الإرشادي في مساعدة المسترشد على فهم ظروفه، واتخاذ القرار المناسب.

#### ❖ التشخيص :

يمكن للاختبارات أن تخدم المرشد في عملية التشخيص، أو تصوير المشكلة حيث يمكن مساعدة المسترشد على فهم أفضل لمهاراته ومعلوماته، ومن ثم الاستبصار بالمجالات التي تعاني من نقص، أو تكون دون المستوى المطلوب، وبذلك يمكن للمسترشد أن يقرر ما هي المجالات التي تحتاج إلى تركيز أو اهتمام أكبر، كذلك فإن الاستخدام التشخيصي للاختبار

يمكن أن يوفر معلومات للأشخاص الذين يعملون مع المسترشد خارج موقف الإرشاد، وبذلك نتيح لهؤلاء الأشخاص مثل الوالدين، والمدرسين وغيرهم ممن يسعون لمساعدة المسترشد أن يزيدوا من جهودهم معه، كذلك يمكن أن ينتج عن استخدام الاختبارات التشخيصية أن تتاح للمسترشد معلومات لم تكن معروفة له من قبل، ومثل ذلك يحدث عند تطبيق اختبارات الميول حيث يمكن أن تكشف عن مجالات من الميول، لم يكن المسترشد يعلم عنها مما قد يدفعه إلى محاولة اكتشافها.

#### ❖ المراقبة:

يمكن للمرشد وغيره أن يتابعوا تقدم، وتطور المسترشد باستخدام الاختبارات، ومن أمثلة الاختبارات التي تخدم في هذا الجانب الاختبارات التحصيلية التي يمكن باستخدامها متابعة التقدم في التحصيل في فترة زمنية معينة، كذلك فإن كثيرا من الاختبارات يمكن أن تفيد في هذا الغرض، ومن الجدير بالذكر أن مدرسة العلاج السلوكي تهتم بقياس النتائج بعد تنفيذ برنامج العلاج، وفي هذه الحالة فإن الاختبارات يمكن أن تفيد في هذا الجانب للتعرف على مدى نجاح البرنامج، وذلك بالتعرف على مقدار التغيير في السلوك، والذي يقاس بمعرفة الفروق بين خط البداية، وخط النهاية. (محمد الشناوي، 1996 : 192)

#### ❖ التقييم :

تعتبر الاختبارات أدوات هامة في عملية تقييم البرامج وتقييم عمل الباحث أو المرشد، وكذلك في جوانب أخرى للتقييم مثل تقييم نمو المسترشد، وتقييم مدى تحقيق أهداف معينة، وعندما يكون المطلوب هو التعرف على مدى جودة، أو رداءة نجاح أو فشل برنامج معين، أو نشاط معين أو تغيير معين، فإن الاختبارات تفيد في ذلك، كذلك فإن الاختبارات تفيد في جانب التقييم من حيث إنها توفر معلومات يمكن بها للباحث، والمؤسسة تعديل البرامج التي تنفذ عند الحاجة لذلك.

#### د- الرسم والألعاب:

##### 1-الألعاب التربوية :

✓ تعريف الألعاب التربوية : اختلف العلماء والباحثون في تعريف الألعاب التربوية ونذكر

منهم:



تعريف مرعي وبلقيس: "الألعاب التربوية هي نشاط أو مجموعة أنشطة التي يمارسها فرد أو مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف معينة" (زيد الهويدي، 2012 : 25)

كما يعرف أيضا على أنه "عبارة عن نشاط هادف محكوم بقواعد معينة يمكن أن يتنافس فيه عدة أفراد . وتستخدم الألعاب كطريقة أو كمنشأ مكمّل لطرق أخرى في تدريس الرياضيات وتيسير تعلمها خاصة في المراحل الأولى من التعليم. (وليم عبيد، 2004 :

**(131)**

تعريف آخر: هو نوع من الأنشطة محكمة الإطار بها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب، وعادة ما يشترك فيها إثنان أو أكثر للوصول إلى أهداف سبق تحديدها ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصدفة وينتهي اللعب عادة بفوز أحد الفريقين. (زهير خليف، 2009 : 08 )

حيث تعتبر الألعاب التعليمية وسيلة من وسائل الاتصال التي يحتاجها المعلم في تعليم تلاميذه، وهي تصلح في جميع مراحل التعليم لكنها تبلغ ذروة أهميتها في السنوات الأولى من العمر . كما يعرف أسلوب التعلم باللعب بأنه "عبارة عن استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم التعليمية. (سميرة سليمان عبد الحافي، 2013 : 21)

✓ **خصائص الألعاب التربوية:** الألعاب التربوية هي أحد أهم وسائل نقل واستيعاب المعلومة وغرس السلوك المطلوب وتغيير الاتجاهات، والسبب في ذلك تميزها بعدة خصائص مقارنة بالوسائل الأخرى والتي منها :

- مخاطبتها لأكثر من حاسة لدى الفرد .
- الألعاب التربوية عملية ممتعة للأفراد، تثير مرحهم ، وتكسر الملل الذي يصاحب المحاضرات التقليدية عادة .
- الألعاب مناسبة في تأكيد المعاني التربوية التي تم تلقيها سماعيا .
- الألعاب هي أقرب أسلوب تعلم يحاكي الواقع، فالسلوك الصادر من الفرد خلال اللعب يعكس السلوك الأكثر احتمالا بأن يقوم به الفرد في الواقع الميداني .
- الألعاب من أكثر الوسائل جذبا لانتباه الأفراد
- الألعاب أكثر وسائل التعلم التي يتفاعل من خلالها الأفراد فيما بينهم. (عثمان الخضر، 2007 :12)

- تلبي حاجات فيسيولوجية عند الفرد.
- تحقق أهدافا قد تكون مرتبطة بالمناهج.
- زيادة التفاعل الصفي الإيجابي. (زيد الهويدي، 2012 : 27 )
- تزود المتعلم بخبرات أقرب إلى الواقع العملي.
- تنمي الناحية العقلية وتثير العقل على التفكير.
- تكسب المتعلمين أنواع تعلم كثيرة.( معرفية، مهارية، وجدانية) (عبد الواحد الكبيسي، 2007 : 13)

- تقوي ملاحظة المتعلمين وانتباههم وتعودهم على سرعة التفكير في حل الصعوبات.
- تحويل المتعلمين السلبيين إلى مشاركين إيجابيين من خلال التفاعل الاجتماعي.
- زيادة تشويق المتعلمين لعملية التعلم. (رضا عبد الكريم، 2015 : 23 )
- ✓ أهداف الألعاب التربوية: من بين الأهداف التي تسعى الألعاب التربوية إلى تحقيقها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- مساعدة الطفل على التعلم، وعلى استكشاف العالم الذي يعيش فيه.
- تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطفل.
- تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية للطفل.
- تخلص التلاميذ من توتراتهم النفسية المختلفة وحل مشكلاتهم.
- تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري لدى التلاميذ.
- تنمية القدرة التعبيرية لدى التلاميذ. (محمد الحيلة، 2002 : 52)

#### ج- شروط اختبار الألعاب التربوية:

- يؤكد حسن شحاتة أن الألعاب التربوية لكي تحقق المزايا والأهداف التربوية المرجوة منها لابد من مراعاة العديد من الشروط التي تتمثل فيما يلي:
- تحتوي اللعبة من كافة جوانبها و إجراءات تنفيذها على كل ما يثير اهتمامات التلاميذ ويرفع مستوى دافعيتهم للتعلم.
- تكون اللعبة هادفة وممتعة ومناسبة لميول وحاجات التلاميذ.
- تكون اللعبة ذات معلومات قريبة لمستوى فهم التلاميذ وواضحة وسهلة ليفهمها التلاميذ.(عثمان رشدي، 2014 : 59 )
- تقوم اللعبة على أساس العمل في نطاق فريق.

- تقدم اللعبة المشكلة في قالب منظم، كذلك في إطار تنظيم الأدوار وتوزيع الاختصاصات وفق قواعد اللعبة و إجراءاتها.
- تتيح الألعاب التعليمية الفرصة للتدريب على تحمل المسؤولية، وكيفية إدارة الحوار بين مجموعة التلاميذ.
- يكون دور المعلم مخططا وموجها لعملية التعلم من خلال تقديم اللعبة إلى التلاميذ وبيان فكرتها الأساسية، وتوزيع العمل وخطوات تنفيذها، وتوجيهها إلى مصادر التعلم .(منى الحسني، 2014 : 6 )

## 2- الرسم :

### ✓ التعريف :

حسب كاثرين مارشال CATHERINE MARSHAL فتعرفه:

الرسم هو بداية الكتابات و هو تخطيط الطفولة ومع التعلم يتحول إلى أشكال خطية ثم إلى كتابة فهو يسجل في الأساس شيء لا يوصف يحس بالأشكال و الألوان ، الرسم يذهب أكثر بعدا من اللغة يعبر عن الكلمات و الأحاسيس.(أحمد مرسي، 1987:310 )

-ويعرف الرسم حسب N.SILLAMY على أنه:

أي الرسم ينمو مع النمو النفسي للفرد فالطفل من السن الثانية إلى سن الخامسة لا يعرف إلا الخربشة فيما بعد يحاول أن يتبع نموذج معين عند سن الخامسة أو السادسة يصل إلى مرحلة الرسم وحتى سن السادسة كل الأطفال يرسمون بطريقة واحدة مهما كان أصلهم العرقي أو الاجتماعي أو الثقافي.

-ويعتبر الرسم رمز للذات و رمز للشيء حسب ويدلوشر WIDLOCHER فقيمة الرسم كرمز و تعبير عن الذات حيث يقترب النشاط ومنتجوه من مفهوم النظام الرمزي للتواصل. ( N.SILLAM.1996. 78 )

### ✓ أنواع الرسم:

ينقسم الرسم حسب كل فرد يقوم بالتخطيط و التفكير في ما يرسمه إلى قسمين أو نوعين رسم حر و رسم موجه.

### \*الرسم الحر :

يبدو أن الرسم ما هو إلا تعبير ما يدور بداخلنا و نريد إيصاله إلى الوسط الذي يعيش فيه الطفل و بالتالي نسجل إستجابة لرغبة ملحة و دوافع للرسم ، و لإثبات الذات و الإتصال مع

الوسط الذي يعيشون فيه ، ففي هذه الحالة تسيطر الرغبة على التعبير الذاتي حيث يبوح الطفل بكل ما يختلجه في نفسه.

**\*الرسم الموجه :**

وفيه يتم التعرف عن رغبة خارجية تتدخل فيه عوامل خارجية عن إرادة الطفل حيث يوجه فيه حتى في إختيار موضوعات الرسم و الأدوات المستعملة في إنجاز الرسم ، وحتى النتيجة المراد الوصول إليها تكون مخططة و لها أبعاد و أهداف غير التي ترى عليها و هذا إشباعا لرغبة الكبار و الشيء الذي يعزز من الرقابة الإجتماعية و لا يعطي فاءا للطفل ليعبر من خلاله على ما يريد إيصاله وتوضيحه إلى الآخرين. ( P.WALLON.1991. 32 ) .

✓ العوامل المؤثرة في الرسم عند الأطفال:

- **النمو العقلي للطفل:**

منذ بداية القرن الماضي و في فترة معاصرة لظهور مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء ظهرت عدة محاولات للوصول إلى تقدير تقريبي لذكاء الأطفال ، و ما مدى نضج العقل لديهم باستخدام رسوماتهم الحرة و المقننة على يد عدد من علماء النفس و قد بدأت المحاولات بمشروع كلابريد سنة 1908 لدراسة العلاقات بين الاستعدادات و القدرات العقلية العامة وبين رسوم الأطفال ، و إستخدام IVANOFF سنة 1909 ضمن مشروع مقياس متدرج من ستة نقاط ، رسوم الأطفال تشمل المحكات الثلاثة التالية:

-الإحساس بالنسبة للمفاهيم المتخيلة.

-المهارة و القيمة الجمالية.

ثم وضعت أوزان متساوية لكل محك منها ثم قورنت القيم الناتجة عنها بتقديرات معلمي أولئك الأطفال للقدرة العامة التي تقف وراء تحصيلهم الدراسي، وبعض القيم والسمات الإجتماعية وتوصل الباحثون إلى وجود إرتباطات موجبة بين تلك التغيرات المختلفة (يحي الأحمدي،

( 118:2002 )

- **مهارات التأزر البصري الحركي:**

تلعب المهارات اليدوية دورا هاما في تمكين الطفل من التعبير عن رغباته و مشكلاته و قدراته في الرسم و بخاصة مهارات التأزر البصري الحركي ، التي تعد مسؤولة عن صياغة الرسوم بطريقة متناسقة حيث أن الطفل يبدأ في الإمساك بأداة الرسم بمهارة الإمساك بالأصابع (الإبهام

مع السبابة و الوسطى) وبالتدرج يصبح الإمساك بالأصابع مألوف للطفل فالثقة في الإمساك و استخدام اليد تسمح للطفل بالتحكم في العلامات الخطية و توجيهها بصورة أفضل و تتحول الحركة من التلقائية إلى منظمة و يتحقق التناسق البصري الحركي الذي يسمح بهذا التطور الخطي أولاً عن طريق التحكم في الانطلاق فالطفل يبدأ عن قصد أشكاله الخطية من نقطة محددة.

#### - البيئة المحيطة بالطفل:

إن المهارات الجسمية و العقلية التي يتمتع بها الطفل لا تكفي وحدها في تنمية قدرات الرسم بل يجب توفر عوامل كالعوامل البيئية التي تلعب دوراً هاماً في نمو هذه القدرة الإبتكارية خاصة في المراحل المبكرة من العمر و بالأخص في سن الثانية ، وهذا ما أكدته الدراسات و الأبحاث التي أجريت ( بجامعة شيكاغو الأمريكية ) التي توصلت إلى أن البيئة المحيطة المثبطة عقلياً للطفل تؤدي إلى انخفاض القدرة الإبتكارية ، لذلك فإن الأسرة التي تعمل على إشباع الحاجة إلى الحب و الانتماء ، والاستقرار و توجيهه و تنمية الحاجة إلى المعرفة و مشاركة الطفل في تخيلاته و عدم إظهار الدهشة إذا ما رسم أي شخص بصورة غريبة ، كل ذلك يؤدي بالطفل إلى الإبداع و الابتكار في مجال الرسم. ( فيراري أسفالد ، 1998 : 23 )

### 9- الخطوات والاستراتيجيات :

أ- الإرشاد:

✓ الإرشاد النفسي:

علاقة بين المرشد والمسترشد يقوم بها المرشد بمساعدة المسترشد على فهم وحل مشكلاته التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة ، سواء كانت دراسية أو مهنية أو شخصية أو اجتماعية ، ويعمل الإرشاد على مساعدة الأقرباء الى العاديين من المرضى . ( محمد المشاقبة ، 2008

(33:

## ✓ أهداف الإرشاد النفسي:

تختلف أهداف الإرشاد الأسري عن أهداف الإرشاد التربوي و غيرها من مجالات الإرشاد النفسي ولكن بالرغم من تنوع مجالات الإرشاد النفسي إلا أن هناك مجموعة من الأهداف العامة يسعى الإرشاد النفسي إلى تحقيقها ومن أهم هذه الأهداف:

- مساعدة المسترشد على توجيه نمو وفهم طاقته : الفرد في توجيه نموه نحو المسارات الصحيحة سواء من طرف إزالة العقبات ، أم عن طريق مساعدته على اكتشاف طرق جديدة وإمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن. ( محمد الشناوي ، 1996 : 13 )

- فهم وتعليل الذات: ويقصد بالذات مجموعة الأقل والمعتقدات والآراء وكل يمد إلى الفرد لصلة في مجال حياته ، وتعتبر الذات محور أساسي وهام في فهم شخصية الفرد وتغيير سلوكه إذ أن الفرد يسلك بالطريقة التي تتفق ومفهومه عن ذاته ومفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم ومتعلم المدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته -تحقيق الذات: من أهداف الإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات ، والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالاته سواء كان عاديا أو متوقفا أو ضعيف العقل أو متأخر دراسيا أو جانب ، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

-تحقيق الصحة النفسية: إن الهدف العام الشامل لتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد ، ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف ، ويرجع ذلك إلى أن التوافق لنفس والصحة النفسية ليس مترادفين فالفرد قد يكون متوافق مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكن قد يكون لا يتمتع بالصحة النفسية لأنه قد يساير البيئة الخارجية ولكن يرفضها داخليا ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات المسترشد أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه.

-تحسن العملية التربوية: إن اكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد هي المدرسة ، ومن اكبر مجالاته مجال التربوي وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكونات منها:

❖ احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة وتحقيق الحرية والأمن والارتياح لما يتيح فرصة نمو شخصية الطلبة من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم ، ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى ما يلي:

-إثارة الدافعية ، تشجيع الرغبة في التحصيل ، واستخدام الثواب والتعزيز ، وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون ، من حيث الفائدة المرجوة.  
-الاهتمام بالفروق الفردية ، أهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراته.

-توجيه الطلبة إلى طريق الدراسة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة واكبر درجة ممكنة من النجاح وهكذا نرى ان تحسين العملية التربوية يعتبر من أهم التوجيه والإرشاد النفسي في المجال التربوي . . ( نفس المرجع السابق :37)

✓ **أهمية الإرشاد النفسي** : تكمن أهمية الإرشاد النفسي من خلال الخدمات التي يقدمها والتي يمكن حصرها كالآتي:

- ❖ تقديم الإرشاد والعلاج للمريض و المضطربين نفسيا.
- ❖ رعاية الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
- ❖ رعاية طلاب الإعادة ( إعادة السنوات الدراسية ) ومتكرري الرسوب.
- ❖ توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.
- ❖ متابعة حالات تأخر الصباحي والغياب.
- ❖ دراسة وبحث حالات لطلاب من ذوي الحالات الخاصة.
- ❖ توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية وتأثيرها على سلوكهم وانفعالاتهم.
- ❖ تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني والنفسي وذلك في المؤسسات التعليمية . ( الهجري ،

( 58:2016 )

✓ **مفهوم الإرشاد التربوي** : هو تقديم الخدمات الإرشادية المندمجة فيه ومن خلال العملية ككل في إطار برنامج محدد بحيث تتفق أهداف العملية الإرشادية مع أهداف العملية التربوية ككل . و هذا يأتي عن طريق الإرشاد:

- إن التربية عملية تهتم بإعداد الإنسان الصالح القادر على مواجهة وحل المشكلات عن طريق الإرشاد.

- لا توجد مدرسة إلا وفيها مشكلات وهي تحتاج إلى عملية الإرشاد والعلاج . ( كامل فرخ ، 1999 : 165 )

✓ أهداف الإرشاد التربوي:

\* أحداث تغيير ايجابي في سلوك الطالب.

\* العمل على خلق جو مناسب لتعلم و التعليم.

\* المحافظة على الصحة النفسية لطالب.

\* التنمية و الاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات.

\* تحسين و تطوير سير العملية التربوية من خلال العلاقة مع الاهل، الهيئة التدريسية و المجتمع المحلي.

\*تحديد انطباع و الظروف النفسية و الاجتماعية و التربوية التي يواجهها الطالب.

(فاطمة سيسبان، 2017: 187)

✓ أهمية الإرشاد التربوي :يلعب الإرشاد التربوي دورا كبيرا و مهما في المدارس لكونه الغالب هو أقدر على تقديم النصح و الإرشاد بصورة واعية و الاستفادة منه، و التفاعل مع آراء و الأفكار التي تطرح أثناء الجلسات الإرشاد التربوي التي يعقدها مع المرشد و الأستاذ بصورة ايجابية.

كذلك كان من الضروري أن تولي المؤسسات التعليمية التربوية أهمية كبيرة لعملية الإرشاد التربوي كونه يمثل جانبا أساسيا و جوهريا.

يعد من مسؤوليات وواجبات الأستاذ الهامة التي يجب أن يضطلع بأدائها بصورة حقيقية و رغبة هادفة في مساعدة الطلبة لحل و تجاوز المشكلات التي تعثر حضمهم في المسار الدراسي.

أن يهتم الأستاذ لإرشاد التربوي كونه يمثل جانبا مهما من مسؤولياته الوظيفية الإنسانية و أن يكون مقنعا بدرجة كبيرة بالدور الكبير الذي يقوم به أثناء عملية الإرشاد التربوي و أهميته في معالجة مشكلات الطلبة، وتقديم الحلول المناسبة لها .وتوجيهها للطرائق الفاعلة في حل هذه المشكلات من خلال دراسة كل ما يتعلق بتلك المشكلات و النظر إليها نظرة

إيجابية. (نفس المرجع السابق:162 )

ب- الوساطة المدرسية:

✓ تعريف الوساطة المدرسية :



تعتبر الوساطة المدرسية إحدى المفاهيم الحديثة في المجال البيداغوجي و قد عمدت وزارة التربية و التعليم تماشياً مع التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ذات الأثر البالغ على المدرسة الجزائرية أين ازداد انتشار المشكلات السلوكية و تنوعها إلى اقتراح مادة جديدة ضمن البرنامج التكويني للأساتذة الجدد" الوساطة المدرسية هذه الأخيرة تهتم بتلقين و تدريب الأساتذة على تقنيات و إجراءات تسيير الصف الدراسي و ما يشوبه من خلافات وصلت لحد استعمال السلاح الأبيض للمعتدي ز القتل أو الانتحار للمعتدي عليه و الذي قد يكون قرين التلميذ بالقسم أو المدرسة أو تعدى ذلك ليصل إلى المساس بحرمة التعليم في شخص المعلم أو الإداري في نفس المؤسسة التعليمية و قد تضمن هذا المصطلح مفاهيم عديدة عند الباحثين كل و زاوية تخصصه .

إذ يعرفها (SIDDIQUI,2004) على أنها : " طريقة تدخل بواسطة طرف ثالث يتبنى منهج حل المشكلات التعاوني بين المتنازعين ، و يسهل للأطراف المتنازعة الوصول إلى حلولهم الخاصة بهم ، يتحكم الوسيط بعملية التفاوض من حيث إعطاء الفرصة لكل طرف فرصة لسماع صوته ، و بذلك يتم تمكين الأطراف المتنازعة لحل اختلافاتهم بأنفسهم "

(SIDDIQUI,2004,147)

كما عرف (MOORE,2003) الوساطة أنها : عملية تدخل طرف ثالث ، و يسمى وسيطاً ، بحيث يكون مقبولاً لدى أطراف النزاع ، فيقوم بمساعدتهم على الوصول طوعاً إلى اتفاق مقبول لديهم ، حول تسوية القضايا المتنازع عليها ، و الوسيط هنا حيادي محمد السلطات في أخذ القرار، و قد يحتاج إلى الذهاب و الإياب بين الخصوم و يمكن للوساطة أن تؤسس و تعزز علاقات ثقة و احترام بين الأطراف و أن تنهي هذه العلاقات بأقل التكاليف المادية.

(MOORE,2003,38)

و مما سبق ذكره نلاحظ أن الوساطة المدرسية كتقنية حديثة في معالجة و حل المشكلات و الوصول إلى مناخ مدرسي آمن بعيد عن العنف و الصراع .

### ✓ أهمية الوساطة المدرسية :

تتجلى أهمية الوساطة في كونها عبارة عن تقنية تتضمن :

- مجال معرفي يتميز بانفتاحه على مجموعة من العلوم و النظريات في التواصل ، تدبير الخلافات و السلم الاجتماعي .

- سيرورة و طريقة في التدخل تتماشى و مقتضيات الديمقراطية الاجتماعية ، و التي يؤكد على أهمية التشارك و التضامن في مقابل محاربة كل ما شأنه أن يولد الاتكالية و العجز .
  - التوفر على مجموعة من التقنيات منها ماهو عام و ماهو خصوصي ، و في مقدمتها الإنصات الفاعل ، و المساعدة على التعبير عن الانفعالات و ذلك لما يوفره الوسيط كطرف محايد من أجواء تمكن كلا الطرفين من الحديث و التفاوض بعيد عن التشنج أو الكراهية أو العنف حتى إن لم يصلا على اتفاق معين . ( **خلود السباعي ، 2013: 5** )
  - جزء من الإرشاد النفسي و التربوي قبل ان ترتبط بالاطار القانوني لما لها من أثر مباشر في خفض الضغوط و التوترات ( **حسنا بوساحة ، 2012: 63** )
  - منهج يتيح للأفراد و الجماعات فرصة اكتشاف مصدر النزاع مسار فيجاد خطط للمشاكل العالقة بين الأطراف المتنازعة . ( **فضلي و آخرون ، 2015 : 28** )
- ✓ أهداف الوساطة المدرسية :**

- الوساطة كآلية حوارية تشاركية تهدف في العملية التعليمية إلى:
- تقليص من حدة الهدر المدرسي و التكرار و العنف المدرسي.
- حث التلاميذ إلى حل صراعاتهم بواسطة الحوار بحضور و مساعدة الوسيط .
- إعادة تثبيت المعلومات المنطقية القاعدية .
- تهدئة و تسيير العلاقات بين التلاميذ في الوسط المدرسي .
- بناء الكفاءات و المهارات التي تساعد على حل الصراعات لدى المتخاصمين .
- فهم حاجيات التلميذ و مشاكله و إيجاد حلول لها .
- تذليل المشاكل الاجتماعية و النفسية لدى المتعلمين لضمان انخراطهم في الحياة المدرسية .
- خلق تفاعل ايجابي بين المتعلمين و إطلاق دينامية تنافسية ايجابية قائمة على التعلم المتبادل فيما بينهم .
- وضع المنظومة التربوية في مسار الاستقرار بعيدا عن المشاكل . ( **خلود السباعي ، 2013: 20** )
- الوقاية من ظاهرة العنف داخل المدرسة و خارجها عن طريق تعلم الاتصال و التواصل الفعال وقواعد العيش معا.
- اعادة رسم العلاقات بين التلاميذ بعضهم ببعض و بينهم و بين الاطار التربوي . ( **حسنا بوساحة ، 2012: 66** )

## 10-المقاربات النفسية التربوية للصعوبات التعليمية:

### أ- المقاربة السلوكية :

يعتبر السلوكيون بأن كل الاضطرابات الظاهرة كمنشأ على الفرد والتي تؤثر على استقراره الاجتماعي وصعوبة تكيفه مع البيئة المحيطة به، هي عبارة عن استجابات خاطئة سبق وأن تعرض من خلالها الفرد المضطرب سلوكيا إلى مؤثرات وتعرف هذه العملية بعملية التعلم الخاطيء، كما أن هذه النظرية لم تتجاهل الأحاسيس والمشاعر الذاتية للفرد والعمليات العقلية من ذكاء وإرادة وغيرها، وينظر السلوكيون إلى الاحتراق النفسي على أنه حالة داخلية كالقلق والإجهاد والغضب ويرون بأنه حالة ناتجة عن مؤثرات بيئية وعوامل داخلية لم يتحكم الفرد فيها مرجعين ذلك إلى طريقته الخاطئة في التعامل مع هذه المؤثرات والتي تنتج عنها سلوكيات تظهر على الفرد بشكل خاطيء. (يوسف حرب،1998: 27)

### ب - المقاربة السلوكية المعرفية:

المقاربة المعرفية السلوكية يعتمد النموذج التشخيصي في المقاربة المعرفية السلوكية على استخدام للمنهج التجريبي لتقوية فرضيات و لدراسة سلوك الإنسان وتفكيره وانفعالاته، ودراسته بمسبباته وما تعلق بنمو وتطور هذا السلوك وتشكل الأعراض في هذه المقاربة، نتاج التفكير الخاطيء و الأخطوطات المعرفية المشوهة التي قادت إلى نتاج سلوكي وانفعالات غير سليمة، ويعتمد بالدرجة الأولى على قياس الأحداث واليت تشكل موضع البحث و الملاحظة بما يحدث في "هنا" و"الآن"، بدون إهمال ألاماض المتعلق بالجانب الوراثي والبيولوجي و الاجتماعي. (FONTAINE,2006,54)

كما يرى COTTREAUX يف تقديمه لكتاب الأخطوطات المعرفية بأن التشخيص والتكفل العلاجي في النموذج المعرفي السلوكي قد لاق ترحابا كبتا من طرف خبراء العلاج النفسي وشهادات متعددة تؤهله بأن يكون العلاج الرائد والأكثر نجاعة من نظرائه فيما كملص التكفل بالحالات المتعددة في علم النفس المرضي والطب النفسي، و هذا ما يبينه تقرير الهيئة الدولية سنة 2004 الخاص بتقييم العلاجات النفسية . (YOUNG :2006,18)

### ج - بيداغوجية الدعم :

✓ تعريف بيداغوجية الدعم :عرفت بأنها " مجموعة من الوسائل و التقنيات يمكن إتباعها داخل القسم لتلافي ما قد يعترض بعض التلاميذ من صعوبات تعليمية وتحول دون إبراز

الكفاءات الحقيقية لدعمهم و التعبير عن الإمكانيات الفعلية" . (عبد الناصر بن الزاوي،  
(2008)

وعرفت أيضا بأنها " مجموعة عمليات واجراءات خاصة يمكن اعتمادها داخل القسم في إطار حصصها المخصصة، أو ضمن السياق العام للأنشطة الدراسية، تكاملا مع التقييم التكويني، لمواجهة أي حالة من الحالات السلبية عند حصولها، والتي قد تحدث بفعل (ضعف الانتباه، فرط النشاط، قصور البصر أو السمع، الانطواء) ... وكل ما يحول دون تشغيل المتعلم لقدراته الحقيقية، بقصد التوجيه للمعالجة، أو إيقاظ الإرادة و انهاض الدافعية، ولتمكين المتعلم من اكتشاف الإمكانيات الكامنة فيه، وتوظيفها في استدراك ما فاته) "المنهاج والمقومات البيداغوجية و الديدائكتيكية، (2005)

#### ✓ أهداف بيداغوجية الدعم :

من بين الأهداف التي سعت بيداغوجية الدعم إلى تحقيقها مايلي:

- تطوير المردودية العامة لمجموع القسم وتجاوز أي شكل من أشكال التأثر و التأخر التي تعرقل عملية التعلم الطبيعي لدى التلميذ.

- تهدف إلى تحسين جودة التعليم لمجموع تلاميذ القسم بإعطائهم جملة من الفرص التي تبعدهم عن موطن النكوص والانطفاء ( المنهاج المقومات البيداغوجية والديدائكتيكية،  
(2005)

- خلق نوع من التجانس داخل عناصر القسم، وإعطائه فرصا لتدارك مجالات ضعفه .  
وكل ذلك من أجل إبعاد هذا المتعلم عن الرسوب والتخلف الدراسي (بن عيسى احسينات،  
(2006)

- تقوية وتعزيز المكتسبات وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر وتشمل كل تلاميذ القسم، أحيانا يجمع لها تلاميذ المستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة تقدم لهم من طرف أساتذتهم أو من قبل مختصين ( وزارة التربية و التعليم، 1997: 5)

✓ بعض المصطلحات المرتبطة بيداغوجية الدعم :توجد عدة مصطلحات ارتبطت بأساليب الدعم كالثبتيب و التقوية و التعويض و الضبط و الحصيلة و العلاج و المراجعة، وبذلك تتدخل في تحديد عملية الدعم التربوي مقاربات بيداغوجية متنوعة لكل منها تصور خاص عن عملية الدعم:

\* مقارنة بيداغوجيا التعويض :حيث تعمل على تعويض النقص لدى ضعاف التلاميذ، وتسمى أيضا بالتقوية.

\* مقارنة بيداغوجيا العلاج :إذ تتعامل مع المتعلمين المعاقين أو المتخلفين عقليا.

\*مقاربة بيداغوجيا التصحيح :تعمل على تقليص الفارق بين النوايا البيداغوجية و النتائج المحققة.

\* مقارنة بيداغوجيا التحكم :تتبع مسار التعلم و تعمل على ترشيده نحو تحقيق الأهداف المتوخاة، وبالمقابل تهتم مقارنة بيداغوجيا الدعم بالإجراءات التي تتلافى بواسطتها صعوبات التعلم و تعثراته (محمد الصدوقي، 2006)

✓ **وظيفة الدعم داخل العملية التعليمية** :يمكن الإشارة إلى بعض الوظائف التي يؤديها الدعم البيداغوجي من بينها ما يلي:

- ❖ الدعم لا يمكن أن يعزل عن المفهوم لعملية التعلم ( كل تقويم يتيح لنا الحصول على معلومات ومؤشرات عن الثغرات أو النقائص تساعدنا في عملية الدعم
- ❖ إن الدعم عملية تتلو فعل التقويم ، فالتقويم إجراء عملي نقوم به للكشف عن الثغرات في التعلم ، فتدخل عملية الدعم لسد تلك الثغرات.
- ❖ إن الدعم عملية تصحيح.
- ❖ إن عملية الدعم و التصحيح تكشف أولا عن سبب الضعف أو النقص الملاحظ ثم تصف العلاج الضروري.(عبد الناصر بن الزاوي، 2008)

✓ **الإجراءات والأدوات المستعملة في الدعم**:تعتمد بيداغوجية الدعم على تقنيات وطرائق خاصة، تتلخص في أربعة جوانب عامة هي:

- **التشخيص** " :عملية توظف لها أدوات للكشف عن مواطن النقص أو أسبابه، وإذا كان التقويم إجراء نقوم به للحكم على نتائج المتعلمين، وترجمة تعلماتهم إلى نقط ومعدلات، فإن التشخيص عملية نقوم بها بعد فعل التقويم لاكتشاف عملية ال دعم، والقصد منه الجواب عن سؤال :لماذا هذه النتائج؟ وبالتالي فال دعم يبدأ لحظة انتهاء التقويم وتتم عملية التشخيص بواسطة اختبارات، أو تمارين، أو أنشطة، أو فروض، أو استمارات، أو تحليل مضمون الأجوبة وغيرها ... مما يمكن المدرّس من التعرف على مستويات

تحصيل المتعلمين ودرجات تحكهم في المعارف والمهارات تعرفا حقيقيا، مع الحرص على تصحيح منجزات المتعلمين بشكل موضوعي."

● **التخطيط** :عملية تالية للتشخيص نقوم بها لوضع خطة للدعم، تحدد نمطه وأهدافه وكيفية تنظيم وضعياته، والأنشطة الداعمة...

● **التنفيذ** :عملية تمكن من نقل ما تم تخطيطه إلى سياق الممارسة والفعل، وذلك داخل الصف وفي سياق مندمج في عملية التعليم والتعلم، أو خارجه في إطار مؤسسي أو غيره.

● **الفحص** :عملية يتأكد من خلالها بأن الإجراءات التي خطت ونفذت قد مكنت فعلا من تجاوز الصعوبات أو التعثرات، وبالتالي تقلصت الفوارق بين مستوى المتعلمين الفعلي وبين الأهداف المنشودة ( حياة شتواني، 2015، 67 )

#### د- البيداغوجية الفارقية:

✓ **الدعم الفارقي**: يقصد بالدعم الفارقي ذلك الدعم الذي يحتكم إلى البيداغوجيا الفارقية، ويهدف إلى الحد من تلك الفوارق الموجودة بين المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد، بتقوية المكتسبات، وتعزيز التعلمات لدى التلميذ، وتشجيع المتعلم على المبادرة والعمل والاجتهاد، والحد من الفوارق الاجتماعية والطبقية والتعليمية، وتدعيم الموارد لدى الضعفاء والمتعثرين والمتخلفين عبر عمليات التكرار والتعزيز والتحفيز والمراجعة والمصاحبة الدائمة والمستمرة لهؤلاء.

وتعني البيداغوجيا الفارقية (**Pédagogie différenciée**) وجود مجموعة من التلاميذ يختلفون في القدرات العقلية والذكائية والمعرفية والذهنية، والميول الوجدانية، والتوجهات الحسية الحركية، على الرغم من وجود مدرس واحد، داخل فصل دراسي واحد. ويعني هذا وجود متعلمين داخل قسم واحد، أمام مدرس واحد، مختلفين على مستوى الاستيعاب والتمثل والفهم والتفسير والتطبيق والاستنكار والتقييم، ومن هنا جاءت البيداغوجيا الفارقية لتهم أساسا بالطفل المتمدرس، بإيجاد حلول إجرائية وتطبيقية وعملية للحد من هذه الفوارق المختلفة والمتنوعة كما وكيفا، سواء أكانت هذه الحلول نفسية أم اجتماعية أم بيداغوجية أم ديدكتيكية أم معرفية...

ومن ثم تنطلق البيداغوجيا الفارقية من القناعة القائلة بأن " أطفال الفصل الواحد يختلفون في صفاتهم الثقافية والاجتماعية والمعرفية والوجدانية، بكيفية تجعلهم غير متكافئي الفرص أمام الدرس الموحد الذي يقدمه لهم المعلم. ويؤول تجاهل المدرس لهذا المبدأ إلى تفاوت الأطفال في تحصيلهم المدرسي. وتأتي البيداغوجيا الفارقية للتخفيف من هذا التفاوت. ويعرف لوي لوگران (LOUIS LEGRAND) البيداغوجيا الفارقية كالاتي: " هي تمش تربوي، يستعمل مجموعة من الوسائل التعليمية- التعلمية، قصد إعانة الأطفال المختلفين في العمر والقدرات والسلوكيات، والمنتمين إلى فصل واحد، من الوصول بطرائق مختلفة إلى الأهداف نفسها " ( أحمد أوزي، 2006: 54).

ويعرفها الباحث التونسي مراد بهلول بقوله: " تتمثل البيداغوجيا الفارقية في وضع الطرائق والأساليب الملائمة للتفريق بين الأفراد، والكفيلة بتمكين كل فرد من تملك الكفايات المشتركة (المستهدفة من قبل المنهج). فهي سعي متواصل لتكييف أساليب التدخل البيداغوجي تبعا للحاجيات الحقيقية للأفراد المتعلمين. هذا هو التفريق الوحيد الكفيل بمنح كل فرد أوفر حظوظ التطور والارتقاء المعرفي. (MOURAD BAHLOUL, 2003: 159) ومن جهة أخرى، يعرفها عبد الكريم غريب بأنها " إجراءات وعمليات تهدف إلى جعل التلميذ متكيفاً مع الفوارق الفردية بين المتعلمين، قصد جعلهم يتحكمون في الأهداف المتوخاة. " (عبد الكريم غريب، 2006: 728).

وتقترب البيداغوجيا الفارقية بالتمثلات الذهنية المختلفة لدى المتعلمين، سواء أكانوا فقراء أم أغنياء، أو كانوا حضريين أم بدويين. ومن ثم، فالبيداغوجيا الفارقية هي " بيداغوجيا الكفايات والقدرات؛ فهي تقتضي مراعاة الفوارق بين التلاميذ؛ إلا أن الفوارق التي تعنيها هنا، هي في التمثلات الذهنية، وليست في الانتماءات الطبقية. وفي هذا السياق، يمكن التساؤل حول التمثلات الأكثر دلالة وغنى: أهي تمثلات التلاميذ المنحدرين من أسر فقيرة أم تمثلات المنحدرين من أسر غنية؟ إن الأخذ بنظرية الشفرتين لبرنشتاين ( BASIL BERNSTEIN) يسقطنا في نوع من التعميم؛ بينما يؤدي الأخذ بنتائج أبحاث دوكري (DUCCRET. B) إلى قناعات وتأكيدات فجة. " (العربي اسليمانى ورشيد الخديمي 2005: 71).

بمعنى أن نظرية برنشتاين تذهب إلى أن الفقراء يوظفون شفرة ضيقة ومحدودة على مستوى التواصل اللغوي؛ مما يجعلهم هذا الواقع في وضعية صعبة على مستوى الأداء

والإنجاز والكتابة، حيث لا يستطيعون التعبير بسهولة وثناء وغنى، كما هي شفرة الأغنياء التي تتميز بالاتساع والثناء على مستوى المعجم والثقافة والخبرة؛ مما يؤهلهم ذلك إلى التفوق والنجاح في دروسهم.

تقدم البيداغوجيا الفارقية نفسها باعتبارها بيداغوجية مرنة تكون فيها التعليمات متنوعة ومتعددة حتى يستطيع كل التلاميذ التعلم حسب إمكانياتهم الطبيعية في الفهم وامتلاك المعرفة. أنها تتأسس على واقعة وجود مجموعة فوارق بين المتعلمين تحكم على الفصل الدراسي اللاتجانس والاختلاف عوض وحدة موهومة أو وهمية، إن هذا اللاتجانس الطبيعي داخل ما نسميه وبشكل خاطئ بمجموعة القسم، يظهر على المستويات التالية - على مستوى معرفي يظهر من خلال التفاوت الملاحظ لدى التلاميذ في اكتسابهم المعارف المطلوبة من طرف المؤسسة وفي تمثلاتهم وطرق تفكيرهم وكذا استراتيجيات التعلم التي يتبعها كل فرد أو كل فئة منهم. (محمد شرقي، 2010 : 41)

- على مستوى سيبيوثقافي تظهر كذلك هذه الاختلافات والتي يمكن أن نلاحظها وبسهولة على مستوى القيم والمعتقدات، التاريخ العائلي، أنماط التنشئة الاجتماعية و التمثالات الثقافية - على مستوى سيكولوجي كذلك تنفجر هذه الفروقات وتظهر من خلال معيشة التلميذ، شخصيته، إرادته، انتباهه، طاقته وتوازنه، حب الاطلاع ووتيرة التعلم والتواصل لديه. انطلاقا من هذه المعطيات تعتبر البيداغوجيا الفارقية نفسها بيداغوجيا متميزة، تعترف بالتلميذ باعتباره شخصا له تمثلاته الخاصة المرتبطة بالوضعية التعليمية أو وضعية التكوين، كما أنها بيداغوجيا متنوعة تقترح عدة مقاربات في مجال التعلم وهي بذلك تقف ضد أسطورة القسم الموحد أو المتجانس والذي بموجبه يتعين على كل التلاميذ العمل بنفس الوتيرة، في نفس المدة الزمنية أو إتباع نفس المسارات.

✓ أهداف البيداغوجيا الفارقية: تسعى بيداغوجيا الفوارق حسب مؤسسها إلى الحد من الفشل الدراسي، وتقدم نفسها باعتبارها " إستراتيجية للنجاح النافع فعال " سواء في المدرسة الأساسية في الإعدادية، أو الثانوية، أن العمل وفق هذه البيداغوجيا يتيح الوعي بمقدرات المتعلمين وتطويرها وتفجير رغبتهم في التعلم وجعلهم ينجحون في تجاوز تعثراتهم عن طريق تكرار وضعيات مماثلة، ثم تشجيعهم على إيجاد طريقهم الخاص للاندماج داخل المجتمع وخصوصا الوعي بإمكانياتهم، وبشكل أكثر تركيزا فالبيداغوجيا الفارقية ترمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف كبرى ترى أنها تشكل غايات التعلم و مقصده وهي كالتالي :



- تحسين العالقة متمدرسين / مدرسين .
  - اغناء التفاعل الاجتماعي .
  - تعلم الاستقلال الذاتي . (محمد شرقي، 2010 :45).
  - ✓ أشكال البيداغوجيا الفارقية:
  - **فارقية مسارات التعلم:** حيث يوزع المتعلمون إلى عدة مجموعات تعمل كل واحدة منها، في أن واحد على نفس الهدف أو الأهداف وفق مسارات مختلفة وضعت عبر مسارات متنوعة للعمل المستقل ( التعاقد، شبكة التقويم الذاتي ، مشروع .... )
  - **فارقية مضامين التعلم:** إذ يوزع التلاميذ إلى مجموعات تعمل كل واحدة منها في أن واحد على مضامين مختلفة ، يتم تحديدها على شكل أهداف معرفية أو منهجية أو سوسيو-وجدانية.
  - **فارقية البنيات:** يوزع التلاميذ فيها إلى عدة مجموعات في بنيات القسم أي تقسيم التلاميذ إلى مجموعات فرعية.
- ترتكز بيداغوجيا الفروقات على مبادئ منها اعتماد التباين الموجود بين المتعلمين من حيث قدراتهم ومن حيث قابليتهم واستعدادهم لسيرورة التعلم، من جهة ثانية كقاعدة في إستراتيجية التحضير والبناء والدعم، وافترض مسالك متعددة، تسمح للمتعلم بانتهاج المسلك الملائم لتحقيق الهدف، وإذا كان منطلق التعلم واحد في بيداغوجية الفروقات، فان نقاط الوصول متعددة كل حسب مؤهلاته واستعداداته إضافة إلى التكفل بالعوامل المؤثرة المتمثلة في الخصائص العلائقية والمعرفية المتعلقة بالفوج ، ويتمثل الهدف الأساسي في بيداغوجيا الفروقات في محاربة التأخر المدرسي فهي تسعى إلى إثارة وعي التلاميذ بإمكاناتهم وقدراتهم وتمييزها و إكسابهم كفاءات مختلفة وإثارة دافعيتهم للتعلم ومساعدتهم على إيجاد طريقهم نحو الاندماج في المجتمع.( وسيلة حرقوس، 2010: 173)

## الخاتمة:

إن كل تلميذ يستطيع التقدم والتحسين إذا استطعنا نحن المعلمين والأهل وأصحاب التخصص الاقتناع بقدراته المخفية والظاهرة والتعامل معه وفق خطط واضحة ومدرسة، وبطرح إنساني النهج، أخلاقي المسار، مع تقديم الحب والتقدير والقبول لهذا التلميذ ، ولن يكون هذا من خلال الاهتمام بتقديم الطعام والشراب والعطف عليه فقط بل يجب أن يترجم هذا، إلى برامج

وخطط تربوية وسلوكية ، فمن خلال موضوع مطبوعتنا التي تتمحور على المرافقة و خاصة لنوي صعوبات التعلم يجب على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي اكتشاف شيء يميزه هذا التلميذ عن غيره و ماهي العراقيل التي يواجهها لتخطي الصعوبات و تحسين مستواه الدراسي مرتكزين على الطرق المتنوعة والفعالة نطبقها بقوة ونشاط على أمل أن نحصل على أفضل النتائج والتوقعات، ورغم صعوبات التلميذ في التمكن من تحصيل فيإمكاننا بناء البرنامج التربوي الفردي الناجح والهادف، المعتمد على الجانب النفسي الدقيق والإنساني الماهر في تقبل الطفل واحترام قدراته،والنظر إلى مواطن قوته، على أمل الارتقاء بالسلوك للأحسن والاعتماد على النفس وتعزيز الثقة ، فالمرافقة تسهل على التلميذ تخطي الصعوبات والسير قدما نحو تحصيل دراسي جيد و ذلك أيضا بمساعدة الأهل بصورة فعالة ونتواصل معهم بطرق منهجية وحيوية وعملية ونتمكن من اختيار طرق تدخل فعالة و ناجحة كل هذا ليتمكن التلميذ معرفة سبب الصعوبة و تجاوزها و ذلك للإنجاح العملية التعليمية .

### قائمة المراجع :

- 1- أبو فاتح محمد،(2013)، رؤية جديدة بمشروع تربية اختيارات التوجيه في الجزائر على ضوء المقابلة للكفاءة، جامعة عمار تليجي، الأغواط.
- 2- أحمد الخطيب ،(2003)، الإرشاد النفسي في المدرسة، أسسه، نظرياته، تطبيقاته، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 3- أحمد أوزي،(2006)، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى . المغرب .
- 4- أحمد خاطر،(1998) ، الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- 5- أسماء هارون، (2010)، " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحميل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل-م-د"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
- 6- برادلي، ديان وآخرون، ترجمة، عبد العزيز - السيد الشخص وآخرون، (2000)، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاتها التربوية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 7- بشير معمري، (2007) ، "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"، ج. 7. الجزائر، منشورات الحبر.
- 8- بن عيسى احسينات ،(2006)، استراتيجية التقييم والدعم في المجال التربوي التعليمي، صحيفة ثقافية سياسية.
- 9- جمال القاسم،(2015)، ط 3 ،أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- 10- جميل عبد المجيد ،(2005)، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الصفاء، عمان.
- 11- حامد زهران ( 1980 )، " التوجيه و الإرشاد النفسي " ، ط 2 ، دار علام للكتب، القاهرة.
- 12- حامد الزهران ، (2003)، " دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي"، القاهرة، عالم الكتب.
- 13- حسناء بوساحة، (2012) ، دور مستشار التوجيه المدرسي في حل الصراعات عن طريق الوساطة، مذكرة التخرج ، قامة .
- 14- حسن شحاتة ،(2004) ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية، ط5، القاهرة.
- 15- حسين طه ،( 2004 ) ، الإرشاد النفسي، دار النشر، عمان.
- 16- حمو عياش،( 2011 )، القياس واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، رسالة ماجستير .
- 17- حنان عبد الحميد، (2006) ، الطفل للأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.

- 18- حورية تارزولت عمروني، (2008)، اثر برنامج تربية الاختيارات على الخصائص السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، رسالة دكتوراه، الجزائر.
- 19- حياة شتواني، (2015)، الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي، مجلة علوم التربية ، العدد61، المغرب .
- 20- خلود السباعي ، (2013) ، الوساطة المدرسية: مبررات التخصص وبيداغوجيا العمل، مجلة العلوم التربوية ، العدد56 ، المغرب .
- 21- رانجت سينجم مالهي، روبرت دبليو رزير، (2005)، تعزيز تقدير الذات (إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة، ط1، مكتبة الجريير.
- 22- رجاء أبو علام، (2005)، مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط: 2 القاهرة
- 23- رشيد زرواتي، (2007)، مناهج و أدوات البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، الجزائر .
- 24- رضا محمد أحمد عبد الكريم، ( 2015 ) ، التدريب على الألعاب التعليمية وتأثيره على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، القاهرة.
- 25- زهير خليف، ( 2008 ) ، الألعاب التربوية المتكاملة (رياض الأطفال والمرحلة الأساسية العليا)، شبكة الأوس التعليمية.
- 26- زهير بوسنة، ( 2013 ) ، محاضرات في تقنيات الفحص العيادي، بحث غير منشور، جامعة بسكرة.
- 27- زيد الهويدي، ( 2012 ) ، الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.
- 28- سامي محمد ملحم، (2010)، مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط6، دار المسيرة، الأردن .
- 29- سلوى الصديق، هناء البدوي، (1999)، أبعاد العملية الاتصالية - رؤية نظرية وعلمية وواقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

- 30- سمية وناس ، (2016)، دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة الخوف من الامتحان- النهائي لدى تلاميذ الأقسام النهائية،
- 31- سميرة عبد الحميد الحافي: (2013) ، أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5 و6 سنوات في محافظات غزة، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 32- صالح الخطيب، (2003)، الإرشاد النفسي في المدرسة، أسسه، نظرياته، تطبيقاته، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 33- صلاح الدين علام، (2000) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي . ط 1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 34- عايدة الرواجبة، (2000)، مشاكل الإدارة المدرسية والطرق الحديثة لعلاجها ، دار أسامة، عمان .
- 35- عايدة زيب ،محمد قطناني ، (2010)، الانتماء والقيادة والشخصية لدى الأطفال الموهوبين والعاديين، دار جرير ، ط1، عمان الأردن.
- 36- عبد الحليم منسي ، (2003)، "مناهج البحث العملي في مجالات التربية والنفسية"، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- 37- عبد الرحمان العيسوي ،(2006)، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، دار الوثائق، الكويت
- 38- عبد الرحمان عدس، (2003)، الآباء وسلوك الأبناء، عمان، دار وائل.
- 39- عبد العزيز السنهجي، مديحة بلعباسي ،(2011)، المختار الحضاري، حقيقة تتبع مشروعى الشخصي الثانوي.
- 40- عبد الفتاح الهمص،(2009)، مشكلة ضعف التحصيل الدراسي، مؤسسة إبداع للأبحاث ودراسات والتدريب، غزة.
- 41- عبد الناصر بن الزاوي،(2008)، مشروع بيداغوجية الدعم ، غرداية الجزائر.
- 42- عبد الواحد الكبيسي، (2008) ، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ط2 ، دار ديبونو، عمان
- 43- عثمان الخضر، (2007) الألعاب التربوية، الإبداع الفكري، ب ط، الكويت.

- 44- عثمان رشدي، ( 2014 ) مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني في المؤسسات التربوية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان.
- 45- عمر الثومي الشيباني، (2001)، علم النفس التربوي، بنغازي، جامعة الفاتح
- 46- غريب مختار، ورماضنية أحمد، (2016) ، أهمية الاختبارات النفسية والتربوية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه، المجلة العربية " نفسانيات"، العدد.20
- 47- فاطمة سيسبان، ( 2017 )، فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضون للرسوب، أطروحة دكتورا العلوم في علم ن المدرسي، الجزائر، جامعة وهران
- 48- فضيلة حناش، (2011)، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في منظور إصلاحات التربية الجديدة، سند، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، (ب/ ط.).
- 49- فيراري أسفالد وثائق ، (1998) ، الرسم عند الطفل، دار الفكر العربي، ط1، مصر.
- 50- كاملة الفرخ، ( 1990 )، مبادئ التوجيه و الإرشاد، ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان.
- 51- محمد الحيلة، ( 2004 ) ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1 ، دار الميسرة، عمان.
- 52- محمد السعيد قيسي، (2017)، أثر تدريب تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي المستقبلي بمفهوم الم ا رفقة وبأداة الصحيفة الوثائقية Port Folio " ، رسالة دكتوراه، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 53- محمد الشنتاوي، (1996)، العملية الإرشادية و العلاجية، دارعرب للطباعة، القاهرة، ط 01.
- 54- محمد الصدوقين (2006)، بيداغوجية الدعم، صحيفة المكتوب، المغرب.
- 55- محمد النعامي، ( 2008 ) ، ضعف التحصيل الدراسي، قسم التوجيه والإرشاد، مركز التطوير التربوي، دائرة التربية والتعليم، وكالة الغوث الدولية.
- 56- محمد المشاقية، ( 2008 )، مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين وأخصائين النفسانيين، ط، دار المناهج للنشر و التوزيع عمان.
- 57- محمد جهاد جمل، (2015)، مهارات الحياة الاجتماعية، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة

- 58- محمد شرقي، (2010)، مقاربات بيداغوجية. من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير. المغرب، افريقيا الشرق.
- 59- محمد عدس، (2003)، الآباء وسلوك الأبناء، عمان، دار وائل.
- 60- محمود الفرحاتي، (2012)، علم النفس الإيجابي للطفل (تعلم العجز، تقدير الذات، الأمن النفسي، الثقة بالنفس، المهارات الاجتماعية)، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- 61- مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي، (2002)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربية خطوات وإعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث: الكويت القاهرة الجزائر.
- 62- مشري سلاف، (2002)، علاقات اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 63- مصطفى غنيم، (1999)، لغة الإشارة، مجلة الخفجي
- 64- منى حسن الحسني، (2014)، أثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الخامس عشر يناير.
- 65- وسيلة حرقوس، (2010)، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار إصلاحات التربية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية. جامعة قسنطينة. الجزائر.
- 66- وزارة التربية الوطنية، (1993)، مديرية الاتصال والتوجيه والتقييم، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي.
- 67- وزارة التربية الوطنية، (2007)، موارد البيداغوجية لتحضير البكالوريا، توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بثانوية حسيبة بن بوعلي، القبة، الجزائر.
- 68- وليم عبدي، (2004)، تعليم الرياضيات لجميع الأطفال (في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير)، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 69- يحي الأحمدي، (2002)، علم النفس الفروق الفردية، دار الأحمدي للنشر، مصر، القاهرة.

- 70- يوسف الأحرش، محمد شكر الذبيدي،(2008)، صعوبات التعلم، دار جامعة 7 أكتوبر، ط1، الجماهيرية الليبية.
- 71- يونسى تونسية،(2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري : تيزي وزو.
- 72- Fontaine, D et Ylieff, M (1981) ; analyse fonctionnelle et raisonnement expérimental, journal de thérapie comportementale, N° 111 .
- 73- CHARPENTIER JACHY .COLIN B& SCHEURER E. (1993).De l'orientation au projet de l'élève .CNDP, Hachette Education : paris.
- 74- CYRILLE RYCHAEN,(2007) " Accompagnement d'enfant et d'adolescent en difficulté scolaire "édition du castor " ,astral paris.
- 75- MOORE.C.W.(2003).The mediation process: practical strategies fo resolving conflict. USA :edition Jossey –Bass. 3rd.
- 76- MOURAD BAHLOUL ,(2003)La pédagogie de la différence: l'exemple de l'école tunisienne , M. Ali Editions .
- 77- SIDDIQUI. A & ROSS, H. (2004). Mediation as a Method of Parent Intervention in children's Disputes.*Journal of Family Psychology.*, 18
- 78- SILLAMY NORBERT (1996) : Dictionnaire de la psychologie larousse , France